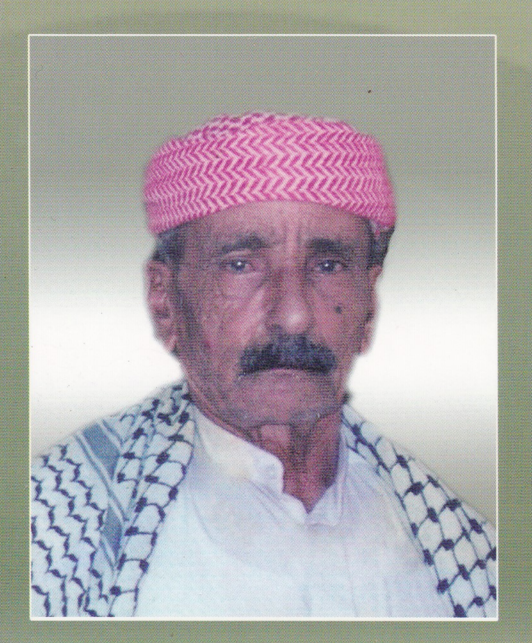
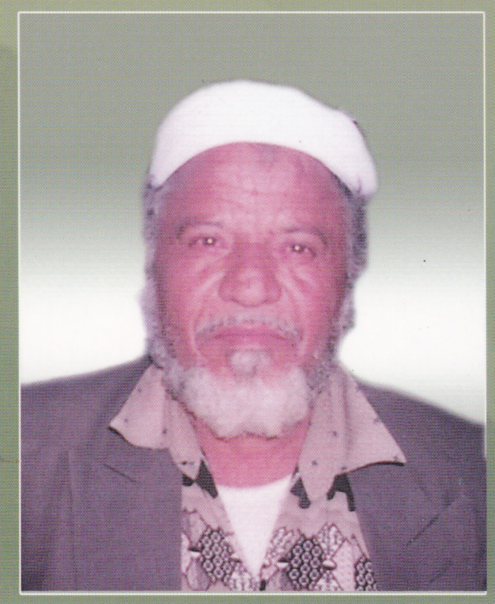
مساجلات

الكمالي والخالدي





شعر شعبي

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



تـنـويـه

بعد أن طبع الغلاف، وجدنا بعض قصائد المساجلات التي أضفناها في اللحظة الأخيرة، ولذلك ننوه إلى الخطأ غير المقصود في الغلاف الأخير، والصحيح أن المساجلات بين الشاعرين بدأت عام ١٩٧١م، وأن عددها (١٤مساجلة) تؤلف بمجموعها ٢٨ قصيدة...الخ.

[انظر الدراسة عن الشاعرين]

مساجلات الشاعرين الكبيرين

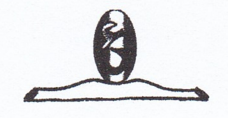
محمد سالم الكُهالي

وشائف محمد الخالدي

(شعـــر شعبـــي)

إعـداد ودراسـة

د. علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2008/43

الطبعة الأولى 1429هـ الموافق 2008م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء

شكر وعرفان

يلزمنا العرفان بالجميل أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور. ونخص بالذكر الأخ العزيز حسين حسن مهدي وهو رجل أعمال مغترب في الولايات المتحدة الأمريكية وسبق له أن أسهم في دعم إصدار كتاب عن حقيقة مساجلات القيفي والخالدي بعنوان "فراسة شاعر ساجل نفسه". والشكر موصول للأخ العزيز الشيخ حسن محمد سالم علي الكهالي، رئيس الجالية اليمنية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والنجل الأكبر لشاعرنا الكهالي، حيث يسر دعمهما صدور هذه المساجلات، مدفوعين بموقفهما الواعي لأهمية جمع وتدوين ونشر هذه الروائع من التراث الشعري. ونتمنى أن يكُوْنَا قدوة حسنة لأمثالهم في تبني المزيد من الإصدارات المتنوعة من الموروث الشعبي النفيس.

شاعرا المساجلات: الخالدي والكهالي

توطئة

للشعر الشعبي، بمختلف تسمياته، مكانة كبيرة لا تقل أهمية عن مكانة الشعر الفصيح، بل وقد يتفوق عليه من حيث الانتشار والتأثير، ليس فقط على مستوى بلادنا، بل وعلى مستوى دول الجزيرة والخليج العربي، وليس أدل على ذلك من قيام قنوات فضائية متخصصة ومسابقات مليونية خاصة بالشعر الشعبي، الذي يطلق عليه أهل الخليج اسم "النبطي" ونختلف في اليمن على تسميته بـ"الحميني "أو"العامي" أو "الشعبي" فيما يسميه اللبنانيون"الزجل". وبعيداً عن المعيار اللغوي فجميع هذه التعريفات تطلق على ذلك الشعر الذي ينظم باللهجات العامية المحلية لتمييزه عن الشعر الفصيح ولا يخضع لسيطرة ما يجوز وما لا يجوز في الصرف والنحو، لكنه يلتزم الوزن والقوافي ويحفل بالصور الفنية الرائعة، بما يضارع الشعر الفصيح. ويعتمد الشاعر الشعبي على اللحن أو الإيقاع الموسيقي في وزن قصائده، فهو أثناء النظم يغني في نفسه الأبيات للتحقق من سلامة وزنها وإيقاعها الموسيقي. ولا زالت لهذا الشعر قاعدة عريضة، تتسع مع اتساع وسائل التوصيل والتلقي، وهو ما يفسر ذلك الاهتمام الكبير الذي يحظى به عبر القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام، التي تسعى دون شك لإرضاء أذواق الجمهور الواسع من المتلقين.

ولقد صال وجال شعراؤنا الشعبيون في مختلف الأحداث الهامة التي شهدتها بلادنا، وعبروا بلغتهم العامية، لغة الشعب، عن أحاسيسه ومشاعره، واستنهضوا هممه وترجموا مواقفه في الاستحسان أو الرفض، في الرضا أو الغضب، في الترح أو الفرح، فكانت أشعارهم، وبحق، قوة نابضة بالحياة، وسجلاً حافلاً لحياة مجتمعنا اليمني بتحولاته وأحداثه المختلفة، التي انعكست في أشعارهم. ففي تلك الأشعار يتردد صدى الأحداث المحلية والوطنية والقومية أكثر مما في قصائد الشعر الفصيح، لأن الشعراء الشعبيين يؤرخون للمزاج

الشعبي ويتفاعلون معه أولاً بأول ولا يدعون مثل تلك الأحداث دون أن يقولوا كلمتهم فيها، وهي الكلمات الشعرية التي تنبض بنبض الشعب[١].

وينتشر الشعر الشعبي بشكل كبير في أرياف وجبال بلادنا. وفي منطقة يافع يحظى الشعر الشعبي بمكانة رفيعة وله طقوسه المميزة ومكانته الهامة التي جعلت منه، بكل فنونه وأشكاله، الشكل الأدبي الأكثر انتشاراً وتأثيراً في أوساط الناس الذين يتلقفونه بشوق ويحفظونه ويتناقلونه ويستشهدون به في حديثهم وفي كثير من أمور حياتهم لسهولة لغته ولقربه من همومهم ولتوافقه مع أمزجتهم وملامسته لهمومهم وتناغمه مع رغباتهم وغاياتهم. ولقد ارتبط الشعراء الشعبيون في يافع ارتباطاً قوياً بقضايا المجتمع بتناقضاته ومشاكله وكانوا قوة فاعلة ومؤثرة لمكانتهم الهامة فيه، وتأثروا بنهوض الوعي الوطني والتحرري، وكان للكثيرين منهم مواقف مشرفة في انتصار الثورة وصنع الاستقلال، وواصلوا إسهاماتهم بعد الاستقلال وصولاً إلى تحقيق الوحدة. ورغم شهرة أمثال هؤلاء الشعراء على المستوى الشعبي وانتشار أشعارهم بين صفوف الجماهير عن طريق التواصل المباشر في مختلف المناسبات أو عن طريق تلقي أشعارهم المغناة بأصوات المطربين الشعبيين عبر أشرطة الكاسيت إلاّ أن هؤلاء الشعراء لم يحظوا بالاهتمام اللازم ولم تجد أعمالهم طريقها إلى النشر وقد أخذت على عاتقتي مهمة جمع وتدوين ونشر ما أمكن من نتاجهم وميراثهم الشعري ليكون في متناول القراء والمهتمين من الباحثين والنقاد. ولكم أشعر بسعادة غامرة وأنا أقدم، ضمن هذا المسعى، هذه الروائع من المساجلات الشعرية بين الشاعرين الكبيرين المرحوم شائف الخالدي ومحمد سالم الكهالي، وهما من أقرب الشعراء إلى قلبي، أطرب لأشعارهما وأتابعها بولع وشوق كبيرين ولا أملُّ من ترديدها، لما فيها من المتعة والجماليات الفنية والرؤى والمواقف.

---

١ د.علي صالح الخلاقي. انظر: مقدمة "يقول بن ناصر مجمل". مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص٧-٨.

شيء عن الخالدي والكهالي

ينتمي الشاعران شائف محمد محسن الخالدي والشيخ محمد سالم علي الكهالي إلى نفس الموطن "يافع". فقد ولد الخالدي عام ١٩٣٢م في قرية "الجاهْ" إحدى قرى القعيطي في الموسطة، أحد مكاتب يافع العليا، والجاهْ، التي تحمل القرية اسمه، هو وادٍ تنحدر إليه مياه جبل "ثمر" الشهير في يافع من جهته الغربية. فيما ولد الكهالي عام ١٩٤٥م في قرية "بَيْنْ السِّيَلْ" إحدى قرى ذي ناخب، وهو أحد مكاتب يافع السفلى، وقد أورد ذكره الهمداني في "الإكيل" وفي "صفة جزيرة العرب". ومن اسمها "بين السِّيل" تقع هذه القرية الجميلة في ملتقى منحدرات الشعاب والوهاد الجبلية التي تنحدر مياهها من القمم والسفوح الجبلية المجاورة لتلتقي عند اقدام القرية وتندفع في وادي ذي ناخب الشهير بزراعة البن اليافعي ذي النوعية الممتازة.

نشأ الشاعران وترعرعا واشتد عود كل منهما في ظروف طبيعية واجتماعية متقاربة ومتشابهة. ففي أحضان الطبيعة الجبلية الآسرة عاش كل منهما طفولته،كما تشرَّبا ثقافتهما الأولية في مجتمع فلاحي يعتمد الزراعة أساساً للعيش وتحكمه العادات والتقاليد. وفي الطفولة التحق كل منهما، في قريته، في الكتَّاب (المِعْلامَة)، الشكل الوحيد حينها لتحفيظ الصِّبْيَان القرآن الكريم وتعليمهم القراءة والكتابة. وعاش الشاعران في بيئة تجل الشعر والشعراء وتأثر كل منهما بمحيطه الشعري،ومنذ سن مبكرة من حياتهما نظما الأشعار تدفع كل منهما موهبة شعرية متقدة.

حينما تخرج الكهالي من "المعلامة"، منتصف الخمسينات من القرن الماضي، كان الخالدي الذي يكبره بثلاثة عشر عاماً، يشق طريقه بقوة مبتدئاً سلمه الشعري كشاعر "قبيلة" يحظى بشهرة ذائعة في محيطه، لأن يافع حينها كانت محكومة بالأعراف والتقاليد القبلية، ولم تعرف السلطة المركزية إلاَّ عشية الاستقلال الوطني ١٩٦٧م، وبقيت عصية على السيطرة الاستعمارية، لكنها عاشت أوضاعاً مضطربة في ظل حكم سلاطيني ضعيف وزعامات قبلية وفتن وحروب قبلية وحرمان كامل من كل مظاهر التقدم.

ومع انتقاله المبكر إلى مدينة عدن التي وصل إليها للعمل وهو في مقتبل عمره، انتقل الخالدي من شاعر قبيلة إلى شاعر للوطن بعد أن تفتح وعيه الوطني مبكراً. وفي الوسط العمالي، في هذه المدينة التي كانت موئلاً للأفكار الوطنية، توسعت معارفه ونهل من مختلف الأفكار والثقافات التي كانت تموج بها عدن ونضج وعيه الوطني والقومي، لاسيما بعد قيام ثورة مصر الناصرية وتأثيرها في نمو الوعي التحرري ضد قوى الاستعمار وعملائه. وفي عدن برز الخالدي وتشكل صوته الشعري المميز الذي عكس من خلاله الرفض للوجود الاستعماري ولكل صنوف الظلم والعسف والاضطهاد، فتعرض للسجن والطرد من عدن. ويزخر شعره، منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي، بالمواقف والرؤى الوطنية المبكرة التي سيحتاج إليها كل من أراد أن يؤرخ للشعر ودوره في استنهاض الهمم والتحريض ضد المستعمر وضد الأوضاع القبلية المزرية التي شكلت عقبة كأداء أمام تطور المجتمع، حيث جرد سيف بيانه لمواجهة هذا الواقع المتخلف، وبشر بالثورة ونافح عنها، ولو أن أشعاره الوطنية وأشعار كثيرين غيره من الشعراء الشعبيين في مراحل النضال والمقاومة نشرت ولقيت الاهتمام من الباحثين والمعنيين لكانت إضافات رائعة إلى مساحة الشعر الوطني الذي عرفناه لشعراء غيرهم أمثال إدريس حنبلة وصالح سحلول وعبدالله هادي سبيت ومسرور مبروك وغيرهم.

وعندما تعرضت ثورة ٢٦ سبتمبر للخطر، كان ضمن من استجابوا لنداء الثورة في تلك الظروف الحرجة والتاريخية، فالتحق في صفوف الحرس الوطني مدافعاً عن الجمهورية الوليدة في عمليات بطولية في معارك أرحب والحيمتين وجحانة – خولان وغيرها، وفي الجنوب المحتل آنذاك انضوى في تشكيلة جبهة الإصلاح اليافعية التي كانت من الفصائل الرئيسية التي تكونت منها الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، وأسهم الشاعر بالسنان واللسان في معارك التحرير وكانت قصائده تؤجج المشاعر وتحولها إلى لهب من الغضب المقدس في وجه المحتل، بل إنها كانت تمثل "بيان هام" يفعل ما تعجز عنه عشرات الخطب في التأثر على الجماهير.

ومنذ تحقيق الاستقلال الوطني مروراً بالوحدة وحتى وفاته، ظل الشاعر الشعبي الخالدي في وظيفة بسيطة، لكنه كان شاعرا وإنسانا كبيراً عزيز النفس، لم يرض أن يتكسب بشعره، كما فعل البعض، فازداد بذلك رصيده مكانة وشعبية لدى الحاكم والمحكوم وكانت تصل إليهم كلماته وأشعاره دون استئذان، لأنها كانت تلامس هموم الناس البسطاء وهم غالبية الشعب، وتلسع بسياطها ذوي الضمائر الميتة من المسئولين الذين غرقوا في الفساد وغاصوا في وحل مصالحهم الضيقة والأنانية، ولا غرابة أن يدفع شاعرنا ثمناً لمواقفه تلك فيدخل السجن في ظل حكم الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي، كما دخله في عهد الاستعمار، ولم يفل ذلك من قوة إيمانه بموقفه وإخلاصه لرسالته كشاعر ربط مصيره وشعره بالوطن ووحدته والانتصار لقضايا الشعب وقيم الحق والعدل والصدق[1].

توفي الخالدي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، وخلّف لنا تراثاً خالداً خلود اسمه. صدر له في حياته ديوان" وحدة من قرح يقرح"، وبعد وفاته صدرت مساجلاته مع الصنبحي التي قمت بجمعها وتقديمها، كما نشرت كتاباً عن حقيقة مساجلاته مع القيفي بعنوان "فراسة شاعر ساجل نفسه" وكذا غزلياته العاطفية بعنوان" دستور الهوى والفن" وعكفت خلال السنوات الماضية على تجهيز أعماله وتهيئتها للنشر، ومن ضمنها هذه المساجلات التي جرت بينه وبين الكهالي، وأجدها مناسبة لأتوجه إلى كل محبيه والمعجبين بشعره من المقتدرين ورجال الأعمال والمغتربين لتقديم دعمهم حتى ترى هذه الأعمال النور وتكون في متناول يدهم، فضلاً عن أهميتها في رفد المكتبة اليمنية بأروع وأجمل الأشعار لشاعر كبير بحجم الخالد شائف الخالدي.

أما الشاعر محمد سالم الكهالي الذي ينتمي إلى آسرة (آل لكهالي) وهم بيت "مَعْقَلَة" أي مشيخة في ذي ناخب، فبعد أن أكمل تعليمه الأولي في (المعلامة) في مسقط رأسه على يد معلميه السيد سالم عبدالله وأخيه السيد أحمد عبدالله،

---

[1] انظر كتابنا"فراسة شاعر ساجل نفسه"، مركز عبادي، صنعاء ٢٠٠٦م. ص ٨ - ١٠.

وهما من أسرة علم وشعر ووالدهما الشاعر المعروف السيد عبدالله بن محمد الهاشمي الناخبي. وظل منذ طفولته قريباً من والده يشاركه زراعة الأرض والعناية بأشجار البُن وتربية النحل،وقد عُرِف والده كواحد من أكبر مربي النحل في المنطقة، كما كان شاعرا معروفا توفي في عام ١٩٦٠م،وذهبت معظم أشعاره معه،لأنها لم تدون للأسف الشديد، وبقي القليل منها في ذاكرة الناس، منها زاملٌ تساجل فيه مع صديقه الشاعر عبدالله بن عبدالله بن عُلاية، في عشرينات القرن الماضي عندما حدثت فيضانات السيول الكبيرة المندفعة من بطون جبل "العُر" وما جاوره والتي جرفت كثير من أشجار البن في (الأطيان) القريبة من مجرى السيل في وادي ذي ناخب، ومما جرفته (طِيْن بُن) من أملاك بَنْ عُلاية،فيما بقيت الطين الخاصة بوالد الكهالي على الجانب المقابل سليمة، لم يبلغها السيل. وقد طلب بن عُلاية (المَعْوَنْ) من أصحابه، وهو شكل من التعاون الجماعي، كما يدل اسمه، لإصلاح ما جرفته السيول، ولو بالحد الأدنى، لأن أشجار البُن الكبيرة التي جرفها لا يمكن أن تعوَّض،وبعد الانتهاء من العمل، نظم الشاعر بن علاية الزامل التالي يخاطب فيه جبل "العُر" بقوله:

يـا العُـر أنـا بَتْنَـشَّدَكْ واتْخَـبَّـرَك   هُوْ أنتَ تعدَّيت أهل ذي ناخب حقيق

إن عندنا لـك حـق مـا بـا ننكـرك   والاَّ تجَنَّـبْ يَـاسِرِةْ تَـاك الطَّريـق

أدرك سالم علي الكهالي والد شاعرنا أنه المعني بالرد على الزامل، لأن طينه التي سلمت من جرف السيول تقع إلى اليسار من طين بن عُلاية المجروفة، وهي المقصودة بقوله(تجنَّب ياسِرة تاك الطريق)،أي أنه يخاطب السيل ليذهب إليها ليجرفها، وهدفه من ذلك المزاح وتلطيف الجو بعد يوم من العمل المضني، وقد نجح في إثارة الشاعر سالم علي الكهالي، الذي ارتجل مباشرة رداً يطلب فيه من الله أن يشفق بعباده،ويذكر زميله بن عُلاية بأن السيل لن يمر إلاَّ حيث اعتاد المرور، كقاعدة،فقال:

يـا الله صَـلاحَكْ لا رَعَـدْ في راعـده   واشفق بنا يا الله وأنت أحسن شفيق

مـا يجْـزع إلاَّ حيث قـد لـه قاعـده   بَزْقَـرْ بـرب المُلْـك ذي حَبْلـه وثيـق

ويقدر ما يتأسف الشاعر محمد سالم علي الكهالي على ضياع أكثر أشعار والده، فأنه يتحسَّر أيضاً على ضياع الكثير من أشعاره، هو شخصيا، لعدم اهتمامه بتدوينها أولاً بأول، لاسيما تلك التي تعود إلى أواخر الستينات وحقبة السبعينات من القرن العشرين.

بعد أن أكمل الكهالي تعليمه الأولي في "كُتَّاب" القرية، اتجه إلى عدن، في العاشرة من عمره تقريباً، كما فعل قبله الخالدي، حتى يمكننا القول أن عدن التي كانت قبلة كل منهما في وقت مبكر من حياتهما هي الموطن الذي احتضن وصقل موهبتهما وفيها نهلا ثقافتهما العامة وتشبعا بالأفكار الوطنية التي كانت تموج بها عدن، كحاضنة لكل اليمنيين ولكل الأفكار والثقافات، وفيها ارتبطا بالحركة الوطنية اليمنية في فترات متفاوتة. وفي عدن أقام الكهالي لدى خاله لأمه محمد صالح محمد بن طويرق، الذي كان حينها يخدم في جيش الليوي برتبة مساعد أول، وفي هذه الفترة تمكن من مواصلة دراسته في مدرسة البادري بكريتر ، في الفترة المسائية، حتى أكمل المرحلة الإعدادية. ثم انتقل الكهالي للعمل في دكان بالشيخ عثمان يملكه أحد أقاربه، هو صالح حسين ناصر الكهالي، وكان شقيقه محمد حسين ناصر الكهالي من الضباط الكبار في جيش الليوي. وقد استمر محمد سالم الكهالي في عمله بالدكان مدة عامين كاملين،ارتبط خلالها بعلاقات مع عدد من المناضلين أمثال صالح فاضل الصلاحي وعبدالرب علي مصطفى وسالم محمد الناخبي وغيرهم ممن كانوا يلتقون في منزل المناضل سالم محمد الناخبي، ولما رأوا نباهته وذكائه وحماسته واستعداده للعمل الوطني استقطبوه عضواً في الجبهة القومية عام ١٩٦٥م. ولأن الدكان الذي عمل فيه حينها ظل بعيداً عن الشبهات ولا يتعرض للتفتيش من قبل السلطات الاستعمارية، لكون مالكه شقيق ضابط في جيش الليوي، كما أسلفنا فقد استغل الثوار هذا الأمر، فكانوا يحضرون إليه قنابل يدوية ويقوم بإخفائها بعناية في أكياس الدقيق، وكانوا يأتون لاستلامها وقت الحاجة وبسرية تامة. ومن الثوار الذين كانوا يفعلون ذلك عبدالرب علي مصطفى وسالم الناخبي والشهيد علي سالم يافعي

والشهيد عبدالنبي مدرم وشخص من آل امزربه لا يذكر اسمه، كما كُلِّف بتوزيع المنشورات. وفي عام ١٩٦٦م التحق في جيش الليوي بمساعدة عمه الضابط محمد حسين الكهالي وعمل معه كحارس لمدة عام كامل في بيحان وفي غيرها من المناطق التي تنقل فيها. ثم التحق بكتيبة اللاسلكي في عدن وبعد التدريب تنقل للعمل في الضالع وبيحان ومكيراس. وأثناء عمله في الضالع التحق بالتنظيم السِّري للضباط بقيادة منصر محسن حسن وحسن عبدالرحمن الناخبي وكان في خلية واحدة مع هيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، وكثيرين من أبناء ردفان والضالع وغيرهم، وكانت تجمعهم لقاءات بالمناضل علي عنتر والمناضل قائد مثنى وكان يقوم بتنفيذ واجباته بحماسة وإخلاص ودون تردد، ومن تلك المهام تكليفه مع آخرين بالخروج في لباس مدني للمشاركة مع الثوار في معركة "حمادة والعزلة" بالضالع في أكتوبر ١٩٦٦م.

أثناء سيطرة الجبهة القومية، على مناطق يافع عام ١٩٦٧م ، قبيل الاستقلال الوطني، كُلِّف الكهالي بمرافقة المناضلين بقيادة فضل محسن عبدالله وعلي محضار، وبقي يعمل معهم لإنهاء الفتن وترتيب الأوضاع الجديدة، وممن ربطته علاقة نضالية معهم حينها المناضلين سالم عبدالله ياسين ومحمد ناصر جابر ومحمد عبدالرب بن جبر وآخرين. وبعد الاستقلال واصل عمله في القوات المسلحة وقد تدرَّج في الرتبة ثلاث مرات إلى رقيب، وفي كل مرة كانت تُلغى رتبته ويُحرم منها بسبب أشعاره. وكان الكهالي قد سجن لعدة أشهر في يافع عام ١٩٧٠م أثناء إجازته العسكرية، بتهمة ملفقة هي توزيعه لمنشورات سرية.

ومن قصيدة قالها في السجن نورد هذه الأبيات:

لا السجن ودّوني وحطّوني شهور	في سجن يافع عند ذي ما يرحموا المأسور
بين السياسيين في سجن الدَّبور	قد كُنت بتمنى إنني بالمقبره مقبور
ممنوع حد يظهر يشوفك أو يزور	والشعر قالوا لي سنه كامل شفك محضور
اخرجت زامل في المساء واحنا سمُور	في السجن وأعطوني رجال الأمن يا باكُور
شهُور ما أنساها على مر الدهور	ما هي دليه سجن من شعبان إلى عاشور
والسجن ما هو عيب ما فيني قهور	لو كان عندي ذنب با تعذب وانا مسرور

وقد آزره الخالدي، حينها، بأبيات أرسلها إليه في سجنه، انتقد فيها من أسماهم ثوار "ما بعد الجلاء" واعتبر سجن صديقه الكهالي ظلماً وشكلاً من الإذلال لصناع الثورة والتنكر لنضالهم السابق في إطار الجبهة القومية التي قادت الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وحظيت بتأييد قيادات عسكرية وطنية أمثال بن سبعة وعشال. وقد كُتب لهذه الأبيات أن تكون فاتحة لمساجلات لاحقة بينهما. وفي عام ١٩٨٢م قدم الكهالي استقالته من الخدمة بسبب تلك المضايقات التي كان يتعرَّض لها ممن يضيقون ذرعاً بشعره وبجرأته على نقد الأخطاء بصوت صارخ ولخلاف مع وزير الدفاع حينها صالح مصلح قاسم، وعاد ليستقر في مسقط رأسه ذي ناخب فوجد متنفسه وسلوته في الشعر الذي بقي مرتبطاً به أشد الارتباط حتى الآن، وأبدع العشرات من القصائد والمساجلات والزوامل التي ظل من خلالها متفاعلاً مع كل مجريات الأحداث وملتزماً بالمواقف والرؤى المنتصرة لقضايا الشعب والوطن ووحدته وتقدمه. وفي عام ١٩٨٣م أثناء زيارة علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى حينها ليافع والوفد الموافق له، ألقى الشاعر الكهالي قصيدة وطنية مؤثرة بعنوان "أناديك يا أمَّاه"، وقد طلب منه علي عنتر العودة إلى الجيش، لكنه اعتذر لعدم رغبته في العودة، ثم رُتب وضعه من قبل السلطة المحلية في يافع في تعاونية ذي ناخب الزراعية، حتى تقاعده مؤخرا.

وفي أغسطس ١٩٨٨م قام الأخ علي سالم البيض رئيس هيئة الرئاسة وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والوفد المرافق له بزيارة ليافع وللمشاركة في المهرجانات الفلكلورية التقليدية وقد ألقى الكهالي قصيدة نقدية لاذعة بعنوان "فضلاً يا مناضل جديد" واستدعي بعد إلقائها من الأخ سالم صالح محمد الأمين المساعد للحزب حينها، وطلب منه الاعتذار للبيض، فكان ردَّه أنه لا يقصده بما جاء فيها لأن السر ببطن الشاعر. وبسبب تلك القصيدة اتخذت منظمة الحزب في يافع قراراً بفصله من عضوية الحزب الاشتراكي اليمني. ومثلما جنى عليه شعره بحرمانه من الرتبة العسكرية أكثر من مرة، فقد كانت تلك القصيدة سبباً لحرمانه، ليس من عضوية

الحزب فقط، بل وحرمانه من المشاركة في مهرجان شعر العامية العربي الذي استضافته ليبيا، فقد مُنع من المغادرة،كما كان مقرراً، ضمن وفد يضم زملائه الشعراء: علي الغلابي وأحمد أبو مهدي ولطف السماوي، وذهبوا من دونه.

والشاعر محمد سالم الكهالي حاصل على شهادة وميدالية جيش التحرير، وهو عضو في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين منذ عام ١٩٩٠م،وكذلك عضو مؤسس في منتدى "يحيى عمر الثقافي" وانتخب نائباً لرئيس المنتدى عند التأسيس. كما انتخب لعضوية المجلس المحلي لمحافظة لحج لمدة دورتين انتخابيتين حتى عشية إعلان الوحدة . وهو الآن عضو في المجلس المحلي بمديرية لبعوس محافظة لحج، حيث يشغل هذا الموقع لدورتين متتاليتين، لما يحظى به من تقدير وحب الناخبين الذين منحوه ثقتهم دون حاجته لتنظيم المهرجانات أو توزيع الصور والشعارات التي ترافق الدعاية الانتخابية عادة، لأنهم يعرفونه، حق المعرفة، بما يتحلى به من نزاهة وإخلاص ومصداقية وتواضع، ليس فقط كممثل لهم في المجلس المحلي،بل كإنسان وشاعر صاحب موقف وشخصية اجتماعية محبوبة كشيخ لمناطق ذي ناخب التابعة إدارياً لمحافظة لحج(مديرية لبعوس – يافع) بالتنسيق مع مرجعيته الشيخ محمد حسين طاهر الكهالي، الساكن في "العَرْقة" الواقعة إدارياً ضمن مديرية سباح بمحافظة أبين. وشاعرنا الكهالي، الذي يلج الآن العقد السابع من عمره، لا يألوا جهداً في تسخير معظم وقته لقضايا الناس الذين يلجأون إليه لحل خلافاتهم ومشاكلهم التي تظهر بين الحين والآخر، ولا يتردد من جانبه في تقديم المساعدة وبذل قصارى جهوده لحل هذه المشاكل في وقتها وبدون تسويف أو مماطلة أو تحيز لأي من أطرافها، وعادة ما يكون رأيه فيصلاً، يقبل به المتخاصمون لمعرفتهم أنه يقف مع الحق وينتصر له. وهو متزوج ولديه تسعة من الأبناء ، أربعة ذكور،هم: حسن ،سالم، ناصر، عبدالله، وأربع بنات، ثلاث متزوجات واثنتان في المدرسة.

مساجلات الكهالي والخالدي

امتاز الشاعر الشعبي شائف الخالدي "أبو لوزة" بكثرة مساجلاته الشعرية مع أنداده من الشعراء الشعبيين من مختلف المحافظات وهي تشكل معظم إنتاجه الشعري، وكذلك الحال بالنسبة للكهالي. وتُعرف قصائد المساجلات شعبيا بـ (البِدْعْ والجواب) والبِدعْ هو البدء (بإبدال العين محل الهمزة). وتُحظى هذه المساجلات بقبول واسع من قبل المتلقين، لما تتميز به من حماسة وحيوية وإثارة، لاسيما حين تلامس موضوعاتها هموم عامة يُثار حولها الجدل وتتعدد الآراء والمواقف، فضلاً عن التنافس الذي يبديه كل شاعر في إبراز قدراته ومواهبه الشعرية.

وفي هذه المساجلات التي نقدمها بين الشاعرين الكبيرين الكهالي والخالدي، نجد أن الكهالي هو المبادر (المرسِل) في معظم القصائد التي وجهها إلى صديقه الحميم الخالدي، فيما نجد الخالدي، كعادته، في معظم مساجلاته الكثيرة والمتعددة مع الشعراء الشعبيين شاعر جوّاب، لا تعاليا أو زهوا على الشعراء، وإنما لكثرة ما يصل إليه من قصائد البدء، بحيث يجد نفسه ملزما للرد عليها أولا بأول، إن كانت ستحق الرد فعلاً. ومن أبرز الشعراء الشعبيين الذين تبادلوا معه مساجلاتهم الشعرية، من مختلف مناطق اليمن، منذ ما قبل الاستقلال وخلال مرحلة التشطير قبل الوحدة وبعدها وحتى وفاته نذكر: يحيى احمد البرق المفلحي، محمد عبدالرب العروي، أبو صالح المشوشي، موسى أحمد الخضيري، سعيد يحيى المحبوش، صالح ثابت الحيدري، علي عبدالقادر البكري، عبدالله محمد لشطل، سالم قاسم علي عوذلي، السيد قاسم محمد عوذلي، أحمد محمد الصنبحي[١]، احمد عبدربه المعمري، عبدالله صالح العلفي، محمد عبدالله بن شيهون، أحمد حسين عسكر، يحيى علي السليماني، منصر عبدالله القاحلي، السيد عبدالله علوي "خُو عزي"، فريد احمد جوهر البيحاني، علي حسين البجيري، علي عبدالله الغلابي، عبدالله عمر المطري، صالح حسين العمري،

---

١ نشرت مساجلاتهما في ديوان " مساجلات الصنبحي والخالدي" جمع وتقديم: د. علي صالح الخلاقي، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٥م.

محمد صالح الوزير العصري، ناصر سعد الصومعي، يحيى محمد الفردي،صالح محمد كاروت،عبدربه عبدالله أبو فيصل ، علي الجرادي، علي محسن الهندي، صالح ثابت الحيدري، صالح حسين الربيعي،محمد علي محسن الجهوري، أحمد مساعد حسين، أحمد عمر مكرش،محمد عاطف بن متاش، عمر علي الخلاقي، عبداللاه سالم الضباعي وعشرات غيرهم من الشعراء الشعبيين.

وبالمقابل نجد أن الكهالي تساجل ولا زال يتساجل مع عشرات من الشعراء الشعبيين من محافظات مختلفة نذكر منهم: علي محسن الهندي، صالح حسين العمري، أحمد محمد الصنبحي، علي عبدالله الغلابي، محسن صالح قراشع، محمد عبدالله بن شيهون، عمر علي عبدالله الخلاقي، ، زيد حسين ثابت السليماني، علي محمد الغيلاني، صالح علي صالح الكهالي، يحيى علي السليماني، أحمد حسين صالح الرشيدي،صالح حسين بن حسين أحمد الرصاص، محمد علوي أبو نجمه البرماني، أحمد حسين عسكر، محمد عبدالله دينيش البكري، محمد عبدالله النصيري (الحدا)، صالح عبدالله تيسير، ناصر محمد صالح التلبي، عبود صالح محسن الحزري، فريد أحمد بن جوهر، محمد سالم الحنق، عبدالله علي جبران،صلاح محسن المطيري، خالد محمد القعيطي، محمد أحمد الدّهبوش، فضل قاسم السعدي، وكثيرين غيرهم.

لقد بدأت العلاقة بين الكهالي والخالدي قبل الاستقلال. فخلال إقامة الكهالي وعمله في عدن سمع الكثير من أشعار الخالدي وقصائده التي كان يؤديها المطربون الشعبيون وتأثر بها وحفظ الكثير منها قبل أن يتعرف على صاحبها أو يقابله وجهاً لوجه، وفيما بعد أتاحت له الصدفة التعرف على الخالدي شخصياً، في منزل الفنان الشعبي علي سالم بن طويرق الذي كان كثير التردد عليه، لأنه كان أول من غنّى له قبل غيره من الفنانين الشعبيين أمثال سالم سعيد البارعي وسعيد المحبوش والسيد محضار وبن عطاف وغيرهم. وتكررت مثل هذه اللقاءات، التي كان الكهالي يداوم على حضورها، كلما أمكنه ذلك للاستمتاع بجلسات الشعر والطرب، لاسيما وأن موهبته الشعرية قد أخذت تتبلور وتتشكل ملامحها الأولية ووجد التشجيع الكامل من

الخالدي بعد أن اطّلع على عدد من أشعاره وقصائده المتنوعة الموضوعات التي نالت إعجابه. وقد تطورت العلاقة بينهما لاحقاً إلى صداقة حميمة، تعززت وتوثقت أواصرها بعد الاستقلال الوطني وظلت عراها قوية حتى وفاة الخالدي. وكانا يلتقيان باستمرار ويترافقان سوية للمشاركة في كثير من أفراح الأعياد التقليدية التي كانت تقام في أكثر من منطقة في يافع أو مناسبات الزواج أو في تلك المباريات الشعرية التي كانت تشهدها حمامات الاستجمام في "شرعة" بحالمين أو "يَرْهَدْ" في شمال الوطن حينها، وقد نظما في مثل هذه المناسبات مئات الأبيات الشعرية، لكنها لم تدون،فذهبت أدراج الرياح. كما جرت بينهما مبارزات شعرية خاصة في مناسبات مختلفة. يتذكر الكهالي منها هذه الأبيات التي أرتجلها ذات لقاء في منزل المناضل محمد ناصر جابر وبحضور المناضل ثابت عبد حسين والمناضل عبدالرب علي مصطفى، وقد وجهها لصديقه الخالدي، وفيها يفاخر بمشاركته حينها في إحدى المعارك كجندي في القوات المسلحة ويتهجم على صديقه بغرض إثارته للرد، يقول الكهالي:

يا الخالدي عندي لكم سبعين حق — لو قلت أنا المدماك والركن الوثيق

حاربت في ثرمد وطهرنا البلق — أسبوع ظَلَّ حربها يِعْلَق عَليق

وانته في المقهى بتلعب لك ورق — وأحيان في النادي على الكرسي الأنيق

ما حسَّكْ إلاَّ يا ابن مَخْلَدْ للَّوَقْ — وأرجوك لا تزعل وهذا هُوْ الحقيق

وكعادته لم يتردد الخالدي، فارتجل في نفس اللحظة رداً يذكّر فيه صديقه الكهالي بتاريخه النضالي الطويل،الذي تصغر أمامه تلك الأيام الخمس من القتال وليس أسبوع كما ادَّعى الكهالي، فقال يحاجج صديقه المتهجم:

الخالدي كِنَّهْ بَدَا وجه الحَنَق — من الكهالي صاحبي وأحسن صديق

كِنَّهْ رَجَعْ لي مثل ذي يبني ودق — يشتي يحاسبني وتاريخي عريق

ما هزّني حَدْ وأنت كُنْ خُذ لك لك وبق — حَاربت خمس أيام واسأل بَنْ عتيق[1]

---

[1] بن عتيق: هو عبدالرحيم عتيق وكان قائداً للواء الذي خدم فيه الكهالي.

أنا بصنعاء ذي طردت المرتزق	سبعين يوماً حربها يعلق عليق
واسأل جبل عيبان كَمْ كُنَّا فِرَقْ	خَذنا مواقعهم وسدَّينا الطريق
أيضاً جَزَعنا أبين ومرَّينا عتق	واسأل سُمَارَهْ يا الكهالي وامْدَقيق

إن العلاقة الشخصية الحميمة التي سادت بين الخالدي والكهالي قد سبقت مساجلاتهما الشعرية بزمن،وتمتد هذه العلاقة منذ تعارفهما منتصف ستينات القرن الماضي في أجواء الشعر والطرب والفن،كما أسلفنا، أما المساجلات التي جرت بينهما فقد تمت خلال عقدي السبعينات والثمانينات، وتحديداً يمتد زمن هذه المساجلات بين عامي ١٩٧١-١٩٩٠م، وفي أعوام متفاوتة. وبدأت بأول قصيدة يوجهها الخالدي لصديقه الكهالي عندما تعرَّض الأخير للسجن في عام ١٩٧١م بسبب تهمة لا أساس لها من الصحة لُفقّت ضدّه. وانتهت بآخر جواب يرد فيه الخالدي على الكهالي في ١٩٩٠/٨/٤م. وبلغ عدد هذه المساجلات (١٤ مساجلة) تتكون من البدء والجواب، وتؤلف بمجملها (٢٨ قصيدة) تتفاوت في عدد أبياتها، فأصغرها تتألف من ٧ أبيات فقط (انظر أول بدْءٌ للخالدي)، وأكبرها تتألف من ٧١ بيتاً(انظر آخر جواب للخالدي). ويضاف إلى هذه المساجلات الثنائية بين الشاعرين قصيدة جوابية للشاعر القدير أحمد محمد الصنبحي، يرد فيها على قصيدة أرسلها الكهالي لكل من الصنبحي والخالدي، يطلب التوسط بينهما حين حمي وطيس مساجلاتهما الشعرية عام ١٩٨٧م.كما أوردنا قصيدة للشاعر القدير أحمد حسين عسكر حول موضوع القَبْيَلَة،وجهها لعدد من زملائه الشعراء وطلب منهم الإدلاء بدلوهم في هذا الموضوع، فجاء الرد بالتتالي من الشعراء:محمد سالم الكهالي،عبدالله حسين الظفري"أبو رائد"،أحمد محمد الصنبحي"أبو صقر" وشائف محمد الخالدي"أبو لوزة".

إن المقياس الحقيقي للشعر يكمن في مقدرته على التأثير في المتلقين والوصول إلى عقولهم ووجدانهم، بما يزخر به من معاني وقيم وصور فنية، تمثل عوامل جذب لهم، وقد حظيت مساجلات الكهالي والخالدي بقبول واسع

لدى المتلقين، ليس فقط في كونها نتاج شعراء لهم مكانتهم وشهرتهم في الوسط الاجتماعي، بل ولأنها تلامس قضايا عامة وهموم وطنية واجتماعية هي مثار اهتمام غالبية الناس، لذلك أقبلوا عليها بولع وشغف كبيرين أولاً بأول عبر أشرطة الكاسيت وبأصوات عدد من المطربين الشعبيين. وتندرج نصوص هذه المساجلات التي جاءت استجابة للوجدان الجَمْعِي،تحت مُسمَّى الشعر السياسي الاجتماعي في دالها ومدلولها، فهي تُحلّق بمضامينها في فضاء وطني وتتصل اتصالاً مباشراً بما جرى من أحداث تناولتها بالنقد والتقييم والتحذير، بقوالب شعرية لا تخلو من جماليات فنية، فرغم انغماس الشاعرين بالسياسة، إلاَّ أنهما لم يقعا في الركاكة أو المباشرة، بل اتسمت أشعارهما بقوة السبك وبالصور الفنية الموحية وعُمق المعنى.

تنتمي هذه المساجلات، زمنياً، إلى مرحلة العفوية والحماس الثوري، في ظل النظام القائم حينها في جنوب اليمن باستثناء مساجلة وحيدة بعد الوحدة، ونجد فيها سجلاً لأحداث كان الشاعران شاهدين عليها، كما في معظم أشعارهما الكثيرة الأخرى. فقد عبَّرا عن آرائهما بجرأة وصراحة غير معهودة، ودفعا ثمناً لذلك سواء بدخول كل منهما السجن في فترات مختلفة أو في المضايقات الأخرى، دون أن ينال ذلك منهما أو يؤثر على مواقفهما وقناعاتهما الراسخة. ومن خلال مساجلاتهما الشعرية نستطيع أن نجلو طبيعة علاقتهما ونكتشف مواقفهما، فقد انعكست علاقتهما الشخصية في مضمون هذه المساجلات التي لا نجد فيها ذلك التباين والتناقض في الرؤى والمواقف، كما هو الحال بين الصنبحي والخالدي على سبيل المثال، لأنهما ينتميان إلى نفس الموقف والرؤى، ولذلك جاءت مساجلاتهما هادئة وتوافقية ويمدح كل منهما الآخر ويشيد بمناقبه وسجاياه ويفاخر به في مواجهاتهما مع خصومهما من الشعراء الشعبيين الذين يقفون على النقيض في المواقف السياسية أو الاجتماعية. ومع ذلك فأنها لا تخلو من الحيوية والإثارة المستمدة من طبيعة الموضوعات المثارة التي لامست هموم وشجون عامة تؤرق المجتمع، كما لامست الهم الوطني المتمثل بالوحدة اليمنية التي ظلت حاضرة في كثير من هذه المساجلات.

كما كان الكهالي من بين الشعراء الذين استقطبهم الخالدي للخوض في الجدال الساخن بينه وبين الشخصية الوهمية التي أبدعها باسم (أحمد علي طاهر القيفي "أبو زايد")، وبمرور الأيام أخذت أعداد الشعراء الشعبيين ممن دخلوا في غمار هذا النزال الشعري تتزايد وأخذت قصائدهم تتدفق وتتلاحق من مختلف المناطق في الشمال والجنوب حاملة ردود أفعالهم وآرائهم ويتوجهون بها إلى الخالدي والقيفي معا، ورغم أن ردود الخالدي على هؤلاء الشعراء تظهر أولا بأول مجلجلة ومدوية، فإننا لم نسمع أن القيفي طوال سنوات المساجلات، التي استمرت خلال الفترة (٨١-١٩٨٩م)، قد رد على أحدٍ منهم وكأنه غير معني بما يدور من جدل وصراع حامي الوطيس يفترض به أن يكون أحد طرفيه الرئيسيين، بل إن الخالدي بدهائه استدرج، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، شعراء كثيرين إلى حلبة هذه المنازلات الشعرية للإدلاء بدلوهم في القضايا التي تتعرض لها تلك المساجلات. ومن بين أولئك الشعراء صديقه محمد سالم الكهالي، ففي قصيدة بِدْعْ على لسان القيفي في ٩/١١/١٩٨٦م، أقحم اسم الكهالي في أبيات يقول فيها:

والكهالي معك قل له يصلي ويركع مثل ظليّت من سابق عباده وركّاع
لِنْ عاده دخل بالسوق يلعب ويبرع بُقعة الخالدي ذي هو لها يا تفرّاع
تاجر الدّوم بن سالم عَلَى ما بنسمع ما تقولون أبو زايد لَقَطْهَا من القاع
قالها الظاهري وابن الخضر وأهل مَرْصَعْ عَرّفُوني عن أحوال الكهالي والأوضاع

كان اختيار اسم الكهالي مقصوداً وبعناية، لاسيما وأنه في تلك الفترة قد فاز في انتخابات عضوية مجلس الشعب المحلي في محافظة لحج، التي استُثني الخالدي منها، فضلا عن كونه من أشهر شعراء يافع المعاصرين، وفي جواب الخالدي نجده يشيد بالكهالي ويستحثه بطريقة مباشرة للرد والمشاركة في ذلك السجال الحاد مع شخصية القيفي ومع شعراء آخرين أبرزهم الصنبحي والعلفي وبن كاروت، يقول الخالدي:

والكُهَالي محمد ذي حَسَبْ لك وسَوّع جاب لك وصف خارج عن ظروفه والاوضاع
اعلم انّه فتى ما با يصلِّي ويركع دون رغبه ولا ينقاد نزله وطلاّع
تاجر البُن حيث البُن ينبع ويزرع في سِيَلْ واد ذي ناخب على عدّة افراع
هَنّ للجيد مثله لا نشأ أو ترعرع عنده المقدره للرّد صاعين بالصّاع

ونجد أيضاً أن الصنبحي في أوج مساجلاته الشعرية الساخنة مع الخالدي قد حاول أن يدق إسفين بينه وبين صديقه الكهالي، في نفس تلك الفترة التي فاز فيها الأخير في الانتخابات، ففي قصيدة أرسلها للخالدي في ١٩٨٦/١١/١٢م يقول الصنبحي:

وانته بالحقيقه عارف، من ذي ساندك يا شائف
من رأس الحيود النائف، ظلاًّ يسعفك بالغاره
واليوم الوظيفه خَذها، حلّل كلمتي وازهَدْهَا
من داخل عدن عمَّدها، والشعب اسنده واختاره
قدَّم للحموله فاطر، وأنته أيش عادك ناظر
سَوّ الخمس تحت الصابر، بعد الرتبه المنهاره

لكن الخالدي فهم جيداً ما يرمي إليه الصنبحي، فلم يعطه الفرصة للنيل من علاقته بصديقه الكهالي، بل أكَّد له أن ما حدث هو نتاج طبيعي لمبدأ الديمقراطية التي اختارها الشعب، وزاد أن هنأ للكهالي بالفوز لأنه كما يقول كفؤ وجدير به، ومما قاله رداً على الصنبحي:

ما دام العمل بالنيِّه، ما بدِّل حَسَنْتي سَيِّهْ
قانون الديمقراطيه، مبدأ شعبنا وأحراره
ذا ينزل وآخر يطلع، ماحَدْ بالمناصب يطمع
أو قدها السَّند والمرجع، وين السوق من تجاره
لو هُمْ نزّلوني أصحابي، عاد أهلي وعاد أحبابي
عندي من يرد النَّابي، ذي لا قال دُوري داره
ما بَزْعَل ولا بَتْأثَّر، قد خذ بُقعتي جِيْدْ أعْصَرْ
بَنْ سالم نمر ما يُقهر، عارف موقفه وأدواره
يهنأ له طلوع المنبر، لأنَّه كفؤ مثلي وأجدر
وابن الخالدي ما قصَّر، شفَّع بالوظيفه جاره
خدمة شعب لا أنته نصَّاح، اطلع حُرّ وانزل مرتاح
ما فيها مكاسب وأرباح، أو شامخ رفيع أسواره

وبالفعل فقد كان الكهالي أحد الشعراء الذين دخلوا معترك هذا السجال مؤازراً للخالدي في المواجهة مع بعض الشعراء أو القيام بدور الوسيط بين الخالدي وبين بعضهم (كالصنبحي على سبيل المثال) مبدياً رصانة وحكمة في الجدل والحوار ومقارعة الحجة بالحجة والردع حين يتطلب الموقف ذلك. وقد شهد له بصرامته والتزامه الشاعر المغترب في أمريكا محمد علي محسن الجهوري، يقول في قصيدة أرسلها للخالدي في ١٩٨٧/١٢/٣٠م:

الجهوري قال يا رب العُلا وأنت عالم	عالم الضيق في صدر المواطن مدى أعوام
بعد يا مرسلي عجِّل إذا كنت فاهم	واقصد الشاعر المقدام وأهله ولعمام
اسمه الخالدي والاسم شاعر وناظم	بلِّغه مننا أجمل تحيه وإكرام
والكهالي له التقدير قد كان صارم	والتزم جنبكم في كل ما يصلح العام
والله إنَّه قبيلي قد كوى بالمعالم	قد كوى ثور واحد والبقايا بلعكام

وبالمثل أشاد الشاعر زيد حسين السليماني بموقف صديقه الكهالي الملتزم والواعي ضد كل من يثير الأحقاد والأمراض في نفوس أبناء اليمن، ومما قاله في قصيدة أرسلها للخالدي في ١٩٨٨/٧/٨م:

شائف الخالدي ذي شعره أكبر مجلد	مدرسه كامله تبقى للأبناء ولحفاد
قل له إنِّي سمعت الحاشدي ذي تهدَّد	واحمد الصنبحي يفهم برأيي ولبعاد
كان رأيي ورأي ابن الكهالي محدَّد	ضد لشعار ذي بتسبِّب أمراض وأحقاد
ضد من حاولوا الطم اليمن لطم بالخد	قصدهم با يخلونا جماعات وافراد

تغنى الشاعران بالوحدة اليمنية وناضلا من أجل تحقيقها منذ أن كانت حلماً وحتى أصبحت حقيقة واقعة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، إلاَّ أن الآمال والأماني المعقودة والمرتجاة قد اصطدمت بالواقع المشوه والوقائع التي أخذت تنحرف بالوحدة عن مسارها الصحيح، فكان الشاعران ممن سارع في نقد تلك التصرفات الخاطئة والتحذير من عواقبها الوخيمة التي أخذت تهدد بنيان الوحدة منذ عامها الأول، وقد بينت الأيام صحة رؤاهما المبكرة.

تتسم هذه المساجلات الشعرية بالتخلص من الاستهلالة التقليدية المطولة،وتبدأ بتأكيد ذات الشاعر (قال الكهالي محمد ، الخالدي قال شائف)،ولم ينغمس الشاعران في الذاتية المفرطة، بل اهتما بالقضايا المثارة التي تشغل بالهما وبال المجتمع. ولفهم هذه المساجلات لابد من الإلمام أولاً بالظروف التي نُظمت فيها،والغوص في خفايا الرموز والكنايات والصور التي تحفل بها، خاصة وأنها تعرضت لقضايا سياسية لم تسمح الظروف وطبيعة المشاكل والخلافات التي جرت حينها بالإفصاح عنها، فلجأ الشاعران إلى الرمزية والصور الموحية بما تتركه من أثر في المتلقي، إذ تثير إحساسه وتحرك مشاعره وتدفعه للاجتهاد في تأويل المعاني التي لا يصعب فهمها على الملم بأحداث تلك المرحلة. وقد استخدم الشاعران في مساجلاتهما لغة عامية أقرب إلى الفصحى، فجاءت ألفاظها مألوفة، سهلة النطق والفهم، تنساب برقة الماء، وتلتزم، في غالبيتها، بنظام القافيتين والروي في صدر وعجز البيت،وبعضها تتألف من أبيات ذات أربع شطرات، يتكرر الشطر الأخير في نهاية كل بيت،لضرورة الغناء، بل أن معظم هذه القصائد قد تلقفها المطربون الشعبيون، في حينها، وتعرف عليها الجمهور بأصوات هؤلاء المطربين أمثال: علي سالم بن طويريق، السيد المحضار، بن عطاف وغيرهم.

ورغم مرور الزمن وانقضاء الأحداث التي عالجتها هذه المساجلات الشعرية، فأن أهميتها تزداد بتقادم الزمن، ليس فقط لأنها تعد سجلاً لأحداث مرحلة تاريخية هامة من تاريخنا المعاصر،بخصوبتها وخصوصيتها المتفردة، بل ولأنها تمثل قيمة شعرية وجمالية وتزخر بالحكم والمواعظ والعبر التي نجد فيها من المتعة والفائدة ما لا غنى لنا عنه.

د.علي صالح الخلاقي

يافع ـ يناير ٢٠٠٨م

في رثاء الشاعر الشعبي الكبير شائف الخالدي

توفي الشاعر الشعبي الكبير شائف الخالدي مساء ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م ومثل رحيله خسارة كبيرة للوطن وللشعر الشعبي، وخسر الشعراء الشعبيون شيخهم وأميرهم غير المتوج. وما يعكس خسارتهم تلك هو ذلك العدد الكبير من قصائد الرثاء التي وصلت من كل حدب وصوب، من داخل الوطن ومن المهجر، من أصدقاء الشاعر ومن المعجبين به والمتأثرين بفقدانه، وأذكر أننا في اللجنة التحضيرية لأربعينية الفقيد الخالدي لم نتمكن من نشر كل ما وصل إلينا لضيق الوقت حينها، والتزامنا بإصدار الكتاب الخاص بأربعينيته في موعده، لذلك لم تظهر في الكتاب إلاَّ قصائد قليلة من قصائد الرثاء، ولا زالت بحوزتي قرابة ستين قصيدة لم تر النور وتكاد تشكل لوحدها ديواناً متكاملاً في رثاء الشاعر من شعراء مشهود لهم في ميدان وسوح الشعر الشعبي من مختلف المناطق اليمنية. وقد رثاه صديقه الحميم الشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي بالقصيدة التالية التي نوردها هنا وفاء لذكرى الراحل الكبير.

قال الكهالي يا أقبع الليله خبر	ساعة سمعنا في وفاة الشاعر اللامع[1]
دمعي على أوجاني انذلح مثل المطر	حسيت حُرقه مثل ذلق الخنجر القاطع
وانزادت أحزاني ولازمني السهر	حُرم عليّا النوم لما الليله التاسع
وأهتز حيد الغُر وَتحَرَّك ثمر	موته خساره عاليمن ما هي فقط يافع[2]
وآلمتني الصَّوْبَهْ وقلبي ما قدر	يكِنّ حُزنه بعد موت الشاعر البارع
كانت لكلماته صداها والأثر	في الجزيره كلها لو تسأل الشارع
واجب علينا جمع كلماته دُرر	ثروة ثمينه قبل تصبح ثروته ضايع
أو نرجع آنبحَثْ كما يحيى عمر	وا ينكرونا با يقولوا ليس من يافع
يا الموت مالك ما بتمهلنا شَبَرْ	لو قد صدر حُكْمَك لعَا اسْتَأنف ولا رافع
وأستغفر الله ما من المولى مفر	يا الله تغشه وارْحَمَهْ بالرَّحمه الواسع
والموت قدنا عُملته كل البشر	والمرء في دنياه ماهل مرحله جازع

---

[1] أقبع: أسوأ.

[2] الغُر وثمر: جبلان شهيران في يافع.

ما غير ذي الدنيا لنا فيها ممر والقبر مأوى النلس للمسفوع والسافع

ولا تقولوا الخالدي شائف نشر ما مات ابو لوزه وبعده كوكبه ساطع

ما غير راحت من بناء داري حجر والاَّ مكانه دار مبني في بناء رائع

يافع بنعمه سَلّمه من كل شر الله معك يا شعب يافع نجمك الطالع

من ريو لا حسان لا جلة يهر لا زال يافع عاد به كمن ولد شاجع

ذي بهتري فيهم ويجتاز الخطر رجال معروفين والعنوان بالطابع

لو قلت هيا كالجراد المنتشر با يقبلوني وا يردوا الحاميه ساقع

با طير باَجْنَاحي ويَتْحَدَّى القدر عشره مكاتب باسمهم بَهْجُم وبا دافع

تاريخهم معروف حتى من نكر كلاً وله تاريخ والتاريخ متتابع

وآخر كلامي بالكلام المختصر يا رب تهدينا وترحم عبدك الطائع

وأختم صلاتي عدة أوراق الشجر على النبي بو فاطمه من قلبي الخاشع

يناير ١٩٩٩م

بذع من الشاعر شائف محمد الخالدي

مُرسل للشاعر محمد سالم الكهالي عام ١٩٧١م

هذه الأبيات أرسلها الشاعر شائف الخالدي لصديقه الشاعر محمد سالم الكهالي عند اعتقاله في سجن لبعوس – يافع عام ١٩٧١م بتهمة زائفة فيما كان يقضي إجازته العسكرية، حيث كان حينها جندياً في القوات المسلحة

بعد التفاني يا الكهالي والنضال خُذ لك من اللي حصّلوها بعد الاستقلال

وشُوف الخالدي شائف أسِفْ طول الليال لو هكذا الثوار تتعرَّض إلى الإذلال

ثُوَّار من بعد الجلاء ما هُمْ رجال وَيْنَهْ علي عنتر ومُصلح وينهُمْ لبطال

الجبهه القوميه خَاضَهْ للقتال وجَنْبَهَا شُوفه وقف سبعه وبَنْ عَشَّال

واليوم بيمَشُّونها أصحاب الشمال بيقتلوا وكَلْمَشُوا الميِّتْ بلا غِسَّال[1]

وحارشوا ما بيننا هذا مُحَال لو ما تنبهنا لهم شُوف الخطر لا زال

والخالدي شائف قد اتْكَلَّم وقال كُلاً سمع تحذيرنا والختم بالأسجال[2]

---

[1] كلمشوا الميت: غطّوه بخرقة.

[2] يذكر هنا بقصيدة نقدية عند فصله من عمله قبل ذلك أرسلها للمناضل محمد صالح مطيع، يقول فيها:

والوقت مثل اقلب ايدك يا ولد صالح كَلاً يحاسب لمسراحه وللمرواح

با تكمل البُوش ذه راحه وذه رايح ما لاقده كل يوم الجزر والذَبَاح

والآن لا حد يؤاخذني وانا ضابح حمًّا فَصلنا على بيتي وقع مسراح

غيلان جانا وجاء مُكرد وجاء راوح يتهددوني يبوني سلَم المفتاح

ولا معي جهد با رادع وبا ناطح على كذا خير با صرِّح لكم صرَّاح

خوّل لي الفرصه الدستور با صارح با ننتقد كل واحد لا تقولوا آح

جواب الكهالي على الخالدي

قال الكهالي حَنّ حِنّي يا الجبال | ومَنْ خضع يا الخالدي لا تحسبه رجّال
شُفنا استَجَنّا دُون ما عندي عُطال | ما غير قلنا خَفَفُوا من لُعبة الجُهّال
وكلمة حق شُفنا قُولها يا ابن الحلال | مهما تعذّبنا وكلمة صدق يا رَجّال
لو هكذا شُف عادهم مَدّوا الحبال | با ذكّرك يمكن يضيع الكَيْل عالكيّال
قريب با تسمع مُراكَضَة الجِمال | وعادها با تشمل الحافي مع الخيّال
كِنْ الثعالب تشتي اقْرُون الوعال | والقافله بتسير وبيتفرّج الجمّال
ضحّتْ أسُودي ضد جيش الاحتلال | وأهل المخابز جَوْ لها وتسَيْطروا الانذال[1]
وعادهم با يدخلونا بالوحال | لو ما حزمْناها وكُلاً زَيّد البسمال

---

[1] جو لها: جاءوا لها.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مُرسل للشاعر شائف الخالدي ١٩٨٤م

هذه الأبيات أرسلها الشاعر محمد سالم الكهالي لصديقه الشاعر شائف الخالدي عندما سُجن في لبعوس — يافع أواخر عام ١٩٨٤م، وكأنما يرد الجميل لمؤازرة الخالدي له عند سجنه مطلع السبعينات[1]، ونوردها هنا ليس حسب تسلسلها الزمني، وإنما لارتباطها بما قبلها من حيث المضمون.

وابن الكهالي قال غُبْنَهْ بالغبُون ... لو صاح والاَّ نَاحْ لا حد يحسبه مجنون

يا ذي اعتقلتوا الخالدي با تندمون ... معروف أبُو لوزه وماذا عَنْهْ بتْقُولون

ما تستحوا شي يا مَحَالِيْق الدِّقون ... جِبْتُوا دعايه كاذبه من ساسها مَدْفُون

الخالدي معروف إذا ما تعرفون ... ثائر من الثوار ناضل قبل ما تأتُون

لا هُوْ من الأعداء ولا المتآمرون ... وسيرته أيضاً مؤكَّد بالميه مليون

وأنتوا بذِهْ أفعالكم تتبجَّحُون ... تأكَّدوا مِنْ ضِحْكِكُم مِنْ قبل ما تبكون

ما واجب اللّعبه بحمران العيُون ... ومن تولَّى حَدْ يكُنْ في أمرهم مأمُون

لا تركبوها رُكْبْ من فوق القرون ... وما ذريتوا اليوم بُكره مِنَّها تجنون

---

[1] مما قاله الخالدي في السجن قصيدته الشهيرة، التي يقول فيها:

ماشي حنق يا السجن علمني دروس ... أعرف صديقي من عدوي واعرف الجلسوس

قلنا حكومه في عدن تحلق بموس ... وان عادها معنا حكومه غير في لبعوس

بتسن خنجرها لقطاع الرؤوس ... قانون عاده طم قانون المجر والروس

جواب الخالدي على الكهالي

الخالـدي يـا مرحبـا بالقـادمون ‏ ‏ يا كرِّر الترحاب بالأصحاب ذي جيئون

حَيَّا وسـهلا فـوق راسـي ترحبـون ‏ ‏ حَيَّا الكُهالي سَيِّرِيْ والصاحب المضمون[1]

ذي جـاء بيـستنكر مـع المستنكرون ‏ ‏ مواقفه واضح وَنَا لـه بالوفاء مَـدْيُون

يـا استقبله بالفُـلّ وأرْيَـاح الـدِّخُون ‏ ‏ وَفَهِّمَهْ من أمر (ثابت) كيف بيسوُّون

والـشُلَّه المَـشْنُون ذي مـا يـستحُون ‏ ‏ أيَّامهم واجيه واحْنَـا أسرارنا مَكْنُـون

شُفهُمْ كـذا يـا صـاحبي بيصَلِّحُون ‏ ‏ يشتُوني أتْسَيَّرْ معاهم حيث بيسيرون

وأنـا (ثَمَـرْ) مـا أهْتَزّ مهمـا يفعلـون ‏ ‏ الـسِّجن بـيتي والمَعزَّه سيفي المَسْنُون

مـا بـي غُلابـه لـو تَعَـرَّضْ للسجون ‏ ‏ قد الكهالي قبلنا كم ذي جلس مسجون

ثـوار مـن بعـد الجلاء جَـوْ يلعبـون ‏ ‏ وقصدهم إذلالنا مـن حيث يَتْسَادُون[2]

لكـن بعيـد أحلامهـم ذي يحلمـون ‏ ‏ ما ينحني رأسي ولو يَصْبُحْ (ثَمَرْ) مطحُون

بالعافيـه لَنْـذال قـد يتْمَظْهَـرُون ‏ ‏ وليلـة الـويلات فـاهم ويـن يَتْخَبُّـون

والأب بـا ناديـه لـو شـي بـه إذُون ‏ ‏ لا يـترك الأنذال عالشُّجعان يتمادون

وِنْ مـا بيَـسْمَعْنِي يـصَلِّحْ مكرفـون ‏ ‏ وا يصْبُحْ الخسران حَدْ هـارب وحَدْ مدفُون

---

[1] سيِّري: رفيقي في الرحلة.

[2] يتسادون: يتخيَّلون.

بدْعْ من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ١ / ٢ /١٩٧٨م

قال الكهالي محمد ❖ يا صَيْدي اَرْجَب مُحَجَّل[١]

وقف وخُذ من كلامي ❖ بالميه خمسين واقلل

شُف أنت شَلَّيت نومي ❖ يا بُو العيون المكحل

أرجوك رجّع منامي ❖ لا عاد شي هَرَجْ تقبل

أرحم متيّم بحبَّك ❖ قفاك عايش مُبهذل

ما هو كذا يا ظنيني ❖ رَعْ من تولّى حَدَ أعْدَل[٢]

اسمع شُكاء ذي ظلمته ❖ ما دام هُوْبك توَسَّل

ولا تروم اغتياله ❖ رَعْ من قتل حد بيقتل

شُوفه سحرني جمالك ❖ يا من تولّيت أعقل

لا تحسب ابن الكهالي ❖ ذي قبَّضَك رُوحه أهبل

ها بعد يا ذي انت عازم ❖ يوم السِّهاله توكَّل

أمانتك شل خطي ❖ للخالدي لا تخَجْوَل[٣]

قل له رسول الكهالي ❖ جيتك مع من توصل

والقصد يا عز صاحب ❖ عن صحتك جيت بَسْأل

---

[١] صيدي أرجب: ما يُصطاد من ذوات القرون كالوعل.

[٢] رعَ: تقال للفت الانتباه، وهي بمعنى شُف أو شَعْ بلهجة بعض المناطق الأخرى.

[٣] لا تخجْول: لا تتأخَّر عن موعدك.

قل لـه حمُـولي ثقيلـه ❖ ولا قـدرْت آتحلْحل

ذي شدّ لي حِمل جائر ❖ رعْ ما عرفْ كيف حمَّل[1]

شاف إنْ جنُوبي عريضه ❖ وفرحته ويْش حصَّل

من دون يعرف بحالي ❖ ريته رحمني تجمَّل

قارنت حِمْلِيْ وجنبي ❖ وجيت وان حِمْلِيْ أثقل

والحيْد ضوْحهْ أمامي ❖ طريق مطْلع ومنْزل[2]

ان جيت بسْرِع وبجْرِي ❖ قالوا من أسْرعْ تدحْمَل

وان جيت بمْشِيْ رُويْدا ❖ الحيْدْ يعْرضْ ويطوُل

ولكن الصبر حكمة ❖ قدنا معُوَّد على الشل

والثانية قال لوَّل ❖ ما حد من أُمَّه بيزعل

ما دام انا أشتي رضا أمِّي ❖ ما سوِّته بي تقبَّل

لكن وهي لا تحانق ❖ لا نا بذي لي ترجَّل

شوف أخوتي سيبوها ❖ كلوا الحلا وى مهيل

قالوا لش البيت وحْدشْ ❖ والرزق قد هو مسهل

وأنا كذا الله خلقني ❖ وهو برزقي تكفل

ماهلْ بدِّور رضاها ❖ جلست في جنبها أعمل

---

[1] لا قدرت آتحلحل: لم أستطع الحركة لوطأت الحمل.

[2] ضوحه: وتنطق ضاحه وهي الهاوية الجبلية.

واليوم ساهن من أمي ❖ تنصف سواء ليش تبخل

ولا تسي ذي بيكدح ❖ مثل الذي كَلْ وأكّل

هذا صديقي وسامح ❖ بالهَرْجْ لا زاد أو قل

قَدَكْ تِصلّحْ كلامي ❖ يا ذي كلامك مُعَسّل

ولغز مطلوب حلّه ❖ يا ذي انت ضَاري على الحل

من شان بَرْشَدْ بهَرْجك ❖ لا قد وصلني مُفَصّلْ

بَازل صياحه مؤبد ❖ طُول الأبد ما بيكمل

في بطنه أشياء كثيرة ❖ ذكر بيولد ويحبل

وِنْ شاب بيعود جاهل ❖ أيضًا بيَصلِحْ وعَطّلْ

وذاك طُوْلت زمانه ❖ طبيعته ما تبدل

الجواب من الشاعر الخالدي على الكهالي في ٥ / ٢ / ١٩٧٨ م

الخالـــدي قـــال شـــايف ❖ بالــضَّيف رحّــبْ وســهّل

حيّـــا في ابـــن الكهـــالي ❖ ذي لا قُـــدَانا توصَّـــل[1]

يمـــلا المُعَـــلاَّ ويَـــدْهَمْ ❖ شمـــسان لنْـــصَبْ ومَنْكَـــلْ

ومـــن علـــى حيـــد صـــيره ❖ ذي منهـــا النـــار تـــشعل

جـــاني كتابـــه وجـــتني ❖ منـــه قـــوافي مُسلـــسل

والـــرّد مـــا عُـــذر منـــه ❖ مـــا بـــا تهـــاون ولا أكـــسل

قـــم يـــا رسـولي بـــسرعه ❖ مـــن عنـــد أبـــو لـــوزه أرحـــل

رد الجـــواب المُحكَّـــمْ ❖ مـــن ذاق معنـــاه بـــسمل

قـــل للكهـــالي محمـــد ❖ الجيـــد قبّـــال يقبَـــل

حتـــى ولا جَـــارْ حِمْلَـــهْ ❖ مفـــروض يَـــصْبُر ويحمَـــلْ

قـــد لا المـــسافة طويلـــه ❖ تقـــرُب وحَـــطّ المحمَّـــل

أو رُبَّمـــا لاح بـــادي ❖ وافلـــح بهـــا مـــن تجمَّـــل[2]

لا شُـــفت جَـــاهِمْ تَـــشَرَّعْ ❖ والـــبرق والراعـــد ازمـــل

أبْـــشِرْ عزيـــزي بمـــاطر ❖ مـــا راعـــد الاّ وســـيّل

والـــصبر ذي قلـــت حكمـــه ❖ مـــا حاجـــه المـــرء يعجـــل

لا شُـــفت ضَـــوْحَهْ أمامـــك ❖ حيـــث الـــصعيبه تمهَّـــل[3]

---

[1] لا قدانا: إلى جهتنا، إلينا.
[2] لاح بادي: حدث أمر جلل، أو حدثت مشكلة.
[3] ضَوحة: وتسمى ضاحة وهي الهاوية الجبلية.

والثانيه حسب قولك ❖ رِضَا أُمَّكْ أجمل وأفضل

مَنْ بَرّ بأمَّه حبيبه ❖ على رضاها تحَصَّل

ما ينفع الاّ رضاها ❖ ما المال يُفنى ويكمل

ما با يحصل سعاده ❖ من عاند أمَّه ويجهل

ذي سَيَّبُوها وراحوا ❖ بعد الحلا والمُهَيَّل[١]

با يندموا بالنهايه ❖ لا غدَّر الليل واسْبَل

لما يلاقوا جزاهم ❖ واعمالهم ذي مُسَجَّل

وبا ترى كل واحد ❖ يحسب حسابه وجمَّل

ما با تفيد الحلاوه ❖ ولا الثياب المتلّل

ولا البِيَسْ والصَّدارَهْ ❖ لو كَدّ باليوم بَنْدَل[٢]

ما الوالده لا يهُمَّك ❖ قاله يرُوح المُسَرْبَلْ

قَدْنِي من العام قانع ❖ مِنَّهْ وبيتي مقفل

من ما خدم في بلاده ❖ وشل حُجْنَهْ ومَعْوَلْ

يروح لا عاد روَّح ❖ بعد الهبيلي وشعفل[٣]

لحظة من الريف تِسْوَى ❖ شَرْكَاتْ (بيبي وبكَتَلْ)[٤]

حَبْ العنب في بلادي ❖ والرَّازقي والسفرجل

---

[١] ذي سيَّبوها: الذين تركوها.

[٢] البيس: النقود. بندل: حُزمة كبيرة.

[٣] الهبيلي وشعفل: الأول سلطان بيحان ، والآخر أمير الضالع،قبل الاستقلال الوطني.

[٤] بيبي وبكتل: شركتان شهيرتان في عدن قبل الاستقلال الوطني.

هـذا عزيـزي وعفـواً ❖ شُـف هاجـسي طبعـه أرْوَل

ساعه يجيني بعقلـه ❖ وأحيـان يقبِـلْ بيحْـوَلْ[1]

ان وافـق القـات طَيَّـبْ ❖ يـسمُر معيًـا وقيًـل

وِنْ شَـاف ذي مـا يخـارج ❖ عَطّـل عَليًـا وبَطّـلْ

وحـسبما قلـت بـازل ❖ ذكـر بيولـد ويحبـل

وان شـاب بيعـود جاهـل ❖ أيـضاً بيـصلح وعَطّـلْ

قـد رُبَّمـا البحـر تعنـي ❖ أو صـايح الرعـد اذا أهمـل

مـن حيـث ظنـي وفكـري ❖ والعقـل مـن حيـث رمَّـل[2]

وان في خطـأ العفـو منـك ❖ القلـب سـاعات يخجـل

يـا رب رامـي محنّـك ❖ يـصيب وأحيـان يفـشل

وأنـت افـتني مـن صـبيّه ❖ عـذراء جميلـه مُـسَرْوَلْ

حلـه خطيبـه لِبَنْهَـا ❖ والـشرع صَـحَّحْ وحلَـل[3]

وزوجهـا ذي خطبهـا ❖ وذي عقـد فيهـا أوّل

شـل أختهـا بالنيابـه ❖ غيَّـر وبَـدَّل وحَـوَّل

---

[1] أرْوَلْ: غير سَوي. بيحول:يدور كالمجذوب.
[2] رمَّل: خمَّن.
[3] حلَّه: حلَّت. لِبَنْهَا: لابنها.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٧ / ٢ /١٩٧٨ م

قال الكهالي محمد وَيْن مَنْسُوع جعده مولى الخدود المنير
ريته يرى القلب يبصر كيف بيعيش بعده عايش بحاله خطير
عايش معذب كما المأسور من كثر فقده معروف حال الأسير
أرجوك يا من ملكت الروح تسمح تردَّه ولو ترد العشير
ما هو كذا من ملك حد شل عُدَّهْ وعَدَّه ذا بيننا ما يسير
حَطَّيت جَنبي وخِفّ الحِمْل ذي با تشدَّه من قبل تغشم كثير
أنت المقلد وعارف خُو حَسَنْ ويش قصده يا ذي فلا لك نظير
كما قليل الأمانه لو ملك شي استبدَّه والظلم حبله قصير
يا هاجسي جيْبْ لي قيفان معدود عدّه من عقل راسخ غزير
للخالدي صاحبي نسّق كتاب آنكُدَّه سعيف ذي با يسير[1]
بُو لوزه الشاعر الموصوف في كل بلده معروف شاعر كبير
قد هو صديقي وعارف فيه من قبل مُدَّه صديق ما هو نكير
رُشَّه بتُوبَاز مُتنوع وكاذي وهنده وعطر فاخر شهير[2]
لا اتْخَبَّرك كيف حالي قل له الله وحده عالم بما في الضمير
ذي سا لي الوعد يا شايف خلفني بوعده وبُرّه أصبح شعير
يحرم على ابن الكهالي ما طعم كيف رَمْدَه والرَّمْد عند الأمير[3]
بالعين أشُوفه وفي رجلي ثلاثين عُقده وهو بجنحه يطير

---

[1] آنكُدَّه: سنرسله.

[2] توباز وهنده: تسميتان لصنفين من العطور المستوردة.

[3] الرَّمْدَ: العسل.

قلنا لهم يا جماعه من فتح باب سدّه قال أنت عقلك صغير
يا شل جهدي لمه يا شل عشرين بُنده عارف بحلو أو مرير
وصاحب العقل ذي بيشل له قدر زنده من شان يقدر يسير
والشمس لا قا اَشْرَقه ما سِدّها شي بفَرْدَهْ ما اليوم كلاً بصير[1]
والعفو يا خالدي من دون عتبه ونقده ما حد معي بَسْتَشِير

[1] لا قا اشرقه: إذا قد أشرقت.

جواب الخالدي على الكهالي في ١٤/ ٢ / ١٩٧٨م

الخالدي قال حيّا كل ما حَنّ رعده وارخى بماطر غزير

حيّا في ابن الكهالي خُو حسن ذي بيده ينزع على كل بير

رحّبت انا به ورَحَّبْ فيه منقوش خده لابس ثياب الحرير

ذي صَلَّح الحُسْن والبَوْدَرْ وشُخْطَين نَدَّه وحاجبه مُستدير[1]

حَيَّا على رأس أبُو لوزه شقر عالمشده وأغصان راوي خضير

يملا كريتر عدن ذي حَوْمَهْ أضعاف بَرْدَهْ حَوْمَهْ وبَرْدَهْ ضرير

قم يا رسولي جباك الرَّد مفروض ردّه مع الصباح البكير

لما تصل عند بَنْ سالم وقيّلت عنده وخابره باليسير

وان قال لك كيف حال الخالدي قل بحمده سالي وبهدر هدير

سَوَّيْتْ مدكا على ليسر وفوق المخده من عالهده لا السرير[2]

خُلقت كادح وكادح عشت شِدَّهْ بشدَّهْ وأموت كادح فقير

العافيه مال، ما الرِّزق الله ألْطَفْ بعبده وبكل شيءٍ قدير

هذا عزيزي وثاني فصل با جيب رده أسأل مجرب خبير

ذي سَا لك الوعد ما يحتاج لا اخْلَفْ بوعده تحرق عظامه بكِيْر[3]

قد رُبَّما أسباب منها خاف تصبح بجلده يلقى حساباً عسير

أو رُبَّما قال ما ضَحِّي بمالي وامُدَّه للمرتزق والأجير

من قبل تغضب عليه أفضل تقل يالله أهْدَهْ يطلق سراح الأسير

---

[1] الحُسن والبودر والنَّده: مساحيق لزينة وجه المرأة.

[2] الهده: موضع النوم في البيت اليافعي.

[3] ذي سا لك الوعد: الذي عمل لك الموعد.

لا تشهر السيف في وجهه وتطعن بكبده ... هِـزَّهْ وهو بالجفير[١]

يمكن يجي طوع والاّ جابه الله ورده ... وأعطاك ما تستخير

اقرأ له الفاتحه واخضع بركعه وسجده ... مقدار لابن الصهير

والاّ لمعروف حبيته وحَبَّيْت وده ... حُطّهْ برتبة وزير

ما بالهوى عيب من ذاق الهوى ذاق وجده ... وذاق حالي وقير[٢]

طبع الهوى من بُلي به جر نهده بنهده ... مكريب يسعر سعير

لا ماء يطفي لهب حَرَّهْ ولا البحر ضده ... عاقبّة أمره خطير

من شاف حِمِلْ الثقل با يتعبه شل جهده ... ويقتنع باليسير

لا تعطي القلب قصده وقِّفَهْ عند حدّه ... قبل ان يَدُق النفير

قلبك أمانه بيدك لا تسُوقه بصَعْدَهْ ... سَوْق الغنم للجزير[٣]

أوْبهْ يقولون بَنْ سالم تعثرى برصده ... أنا حذيرك حذير[٤]

رَحِّبْ بضيفك ومَنْ عَشَّاك بالكذب غدّه ... لا يحتقر بك حقير

كُن عند عهدك وأبو لوزه شُفه عند عهده ... نائب بجنب المدير

هذا جوابي وسامحني شُف الرّد عُمْدَهْ ... ما ظن شرعي قصير

من كل بستان شقرت الكهالي بورده ... يسْمُرْ مع بُو سمير

وأزكى صلاتي على من عظم الله مجده ... على البشير النذير

---

[١] الجفير: غمد السيف أو الجنبية.

[٢] قير: مُرّ.

[٣] صعدة: عصا.

[٤] أُوْبهْ: أنتبه. رَصْدَهْ: طريق السيارات.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٢٢ / ٨ / ١٩٨٠م

قال الكهالي محمد ❖ يا عَيْل لا بَعْ تطيرين[1]
والاّ خذيني معاكن ❖ با حُط حيث با تحطين
عزمت بَسْرِي معاكن ❖ يا عيل حيث با ترُوحين
بناروالاّ بجنه ❖ با قِرْحيث با تقرين[2]
ما شفي الاّ معاكن ❖ يا عيل لا قد عزمتين
با موت وأحْيَا معاكن ❖ وأنتين ماذا تقولين
لا تتركيني لوحدي ❖ ودمع لعيان يجرين
شُوفين قلبي معاكن ❖ مأسورلو ما فهمتين
يا من منحتك فؤادي ❖ لا تقطع القلب نصفين
وأنا معي قلب واحد ❖ منين با جيب قلبين
خَلّ الوفاء والصداقه ❖ تمرّمن بيننا البين
وأنته بذلك تشرّط ❖ حُكمك على الرأس والعين
وبعد قم يا رسولي ❖ أفضل سفريوم لثنين
من واد ذي ناخب اسْرَح ❖ واجزع يهر والحبيلين

[1] عَيْل: جمع عَيْله وهي صنف من الحمام. لابَعْ: تأتي بمعنى انتظر أو تريث.
[2] با قر: استقر.

ومَرْوَحَــــكْ لا المعـلا ❖ حيــث المراكــب يرسِّــين

للخالـدي خُـذ سلامي ❖ وعطـر فـاخر مـن الـزين

قـل لــه معـي لـك رسـاله ❖ وبرفقــة الخـط حـرفين

مـن الكهـالي صـديقك ❖ ذي غـاب مـن قبـل شـهرين

وَلاَ تخبَّــرت عنـــه ❖ يــا آح منَّـــك ويَهْـــوَيْن[1]

بــه خـوف دُوْنَـكْ نـسيته ❖ وهـو عيونـه بيـبكين

مــا ظــن شـايف محمــد ❖ يتناســى أيــام مــرّين

رمـز الوفـاء والـصداقه ❖ والعهـد مـن بيننـا الـبين

وان هـو نـسى هُـوْ وشَـرْعَهْ ❖ بـا ضـيف للقلـب حُـرقين

مـن ذي سِهِنْتَهْ يداوي ❖ جرحـى رضـي لـي بجـرحين[2]

وان قـال لـك عِلْـم قـل لـه ❖ مـع الخطيبـه خطيـبين

والمحكمــه والمحـامي ❖ شُـف عـادهم بـين أمـرين

كُــلاً مُــوَثِّن عليهــا ❖ بــرِمْحْ مَــسْقِي وسـيفين[3]

كِـنْ الحكايـه طويلـه ❖ وعاداهـا وينـك الـوين

مُكْـرِدْ يَبَاهَـا لجـابر ❖ مــن أجـل يقـضي لـه الـدّين

واحمـد بغـى عبدربـه ❖ والمـشكله بـين الأثـنين

---

[1] يهوين: تقال للعتاب، بمعنى يا للأسف.

[2] ذي سهنته: الذي علقت عليه الآمال.

[3] مُوثن: مُصر على موقفه.

وأهـل العروسـه بَـراهُم ❖ يـشتوا زفـاف العروسـين

يـشتوا الحِبَـل والـولاده ❖ بظـرف ليلـه ويـومين

مـا يعرفـون المـسافه ❖ مـا بـين زاره وعـوين

طريـق وعْـرَهْ وصَـعْبَهْ ❖ تـشتي حَـذايا ورجلـين[1]

والـرّأي رأي الخطيبـه ❖ لمـا تـشُوف الخطيـبين

تـشل ذي تـستخيره ❖ وتعـرف الـزِّين والـشين

وان هـم بغـوا يغـصبوها ❖ بـا صيح وا شِـل صـوتين

لمـا ينادي المُنـادي ❖ لـو يربطـوني بقيـدين

بـا قـول هـذا تـآمر ❖ عالبنـت يـا دمـع شـنّين

مـن ظلـم ليـسر ولـيمن ❖ ذي جزعوهـا بهـاتين

واحـد وعـشرين حرفـاً ❖ يالخالـدي بَـسْ يكفـين

بـدعت بالـساس وأنتـه ❖ خـتم بناهـا بـسقفين

ذكـر الـنبي عـز مخلـوق ❖ ترضـيه جـد الحـسينين

عليـه صـلي وسـلم ❖ مـا الطـير طـارت وحطـين

[1] حذايا: أحذية.

جواب الخالدي على الكهالي في ٢٤ / ٨ / ١٩٨٠م

الخالـدي قـال شـايف ❖ يـا نـوب لَجْبَـاح حـنّين

علـى زهـور الخـضيره ❖ ذي منهـا الحَيْـل تجـنين[1]

مـن حَيْـل جـردان ❖ قـصدي برِطْـل وإلاّ بـرطلين

بـا داوي اجـراح كبـدي ❖ وادفـع ثمـن ذي تريـدين

بـا شـل منـه حـسابي ❖ والخـل بَعْطِيـه سـهمين

والـضيف يأخُـذ حـسابه ❖ للـضيف واجـب وقـدرين

وابـن الكهـالي محمـد ❖ يأخـذ في الـصَّاع صاعين

بـا خيِّـرَه مـا يريـده ❖ مـن كـل مَجْلُـوب نـوعين

مـا أنـسى الكهـالي صـديقي ❖ حتـى ولا غـاب عـامين

قـد بـسأل الـريح عنّـه ❖ والطـير حُمَّـا يمـرّين

قـالوا محمـد بنعمـه ❖ يأكُـل في اليـوم كَبْـشين

مـن ضـان آدِيْـس أبَابَـا ❖ ذي قيمـة الـرأس قرشـين

زار المُـدُن والعواصـم ❖ واحتـل بـالريف قـصرين

والخالـدي بـن محمـد ❖ مـا طـاع رجليـه يمـشين

---

[1] النوب : النحل. لجباح: جمع جبح وهو خلية النحل. الحيل: العسل.

يكفي على قدر حالي ❖ بَجْلس وراء قاب قوسين

با يزعلون البقايا ❖ لا قلت رأسي برأسين

والبنت قل للكهالي ❖ ذي قال معها خطيبين

تحرم عليها زواجه ❖ ما زوَّجوها لزوجين

تبقى على حق أبوها ❖ واحنا كذا خير شطرين

ما دام عاد المشاكل ❖ والفَرْك من بيننا البين

لثنين ما با يقع شي ❖ عُرس وحنّا وطبلين

والواحده ما تكفي ❖ لثنين يشْتُون ثنتين

والشَّرع ما با يوافق ❖ يَعْقِدْ بشابه لشابين

حتى ولا حد مُوَثن ❖ والاَّ معه سيف حدّين

جابر يباها هدّيه ❖ من دون يخسر ريالين

وعبدربه كذلك ❖ بو خندريشه وعقلين[1]

يشتي طمع با يخذها ❖ والاَّ خطمها بلذنين

والبنت ما با تسلم ❖ لو يضربوها بمجزين[2]

واحمد ومكرد وساطه ❖ يضَاربوا بين لخْوَين

كلاً يشجع فريقه ❖ من دون يقضى لهم دَيْن

---

[1] يباها: يريدها. بُو خندريشه: كناية عن ذي التفكير المضطرب.

[2] مجزين: مفردها مجز، مخزن الرصاص في البندقية الآلية.

ما با نصل حل مُقنع ❖ ما دام واحنا فريقين

لازم نشُوف المسافه ❖ والفرق بين الطريقين

لو قلت با حُطُ رأيي ❖ ❖ با يزقروني بحرفين

وان قلت رأي الخطيبه ❖ شُفها بتلعب بصفّين

ظاهر لها وجه واحد ❖ وبالخفاء ذات وجهين

ما قول لك بنت حُرّه ❖ وهي مقيّد بساقين

القصد يا ابن الكهالي ❖ ما عاد با افدي بشاتين

بالجمَّا أفدي كفايه ❖ والفايده بأُم قرنين[1]

ختامها في صلاتي ❖ على النبّي غُرَّة العين

صلاه ما الشمس بزّه ❖ وأضوت نجومه وغابين

---

[1] الجمَّا: الأجم، بدون قرون.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٢٥ / ٩ / ١٩٨٠م

قال الكهالي محمد ✧ سمعت قصه جريّه
عنوانها ذي ظلمني ✧ قدم عليا دعيه

قصة دعايه مزوَّر ✧ ما تعتبر منطقيه
والناس ذي صدقوها ✧ عقول أبوهم خليّه

ساعة بدوا ينشروها ✧ قالوا انها داخليه
وهي لها مية مغزى ✧ جت من بلاد أجنبيّه

معروف تلك الحكايه ✧ مبيّته من عشيّه
ما هي حكايه جديده ✧ لها سنه لا الضحيه

مفهوم من ذي رسمها ✧ بصورته والهويه
لما تلد وانسمي ✧ رضوان والاّ رضيه

مَاهَلْ كَثَيْر الدَّعايا ✧ رسم بصوره ذكيه[1]
قصده قضى ما يرُومه ✧ بدون علم البقيه

رَدّ العَداوه صداقه ✧ وله بها مية ليّه
يشتي يمهّد طريقه ✧ لما يصل عالرَّجِيِّه[2]

---

[1] ماهل: تأتي بمعنى ليس إلاّ.
[2] الرَّجية: الماشية من الأغنام والأبقار التي يستفاد من لبنها.

يشتي بتلك الشطاره ❖ يخدع بها الأغلبيه

كتب حروف الطلاسم ❖ باللّهجه الأعجميه

ما هل لحظ لا طريقه ❖ وان عادها مُعتليّه

طريق مَطْلَعْ ومَنْزَلْ ❖ صَعِيْبْ ما هي دَليّه[1]

فازع من الذيب يخرج ❖ من الضياح العجيه

وانّه كَلَهْ قبل يطلع ❖ واسقاه كأس المنيه[2]

يا عازمي لا المعلا ❖ فضلاً تمهل شويّه

شل الرساله لشايف ❖ مأواك عنده عشيّه

خذ الكراء ذي تريده ❖ والقصد لا قد وديّه

إرْوِع تضيّع كتابي ❖ بسَيْلِة العسكريه[3]

للخالدي ابلغ سلامي ❖ وعز وأجمل تحيّه

ورش جملة ثيابه ❖ في العطور الزكيه

ولا طلب علم قل له ❖ رَعْنِي فزع عالبُنيّه

تصبح فريسه للعداء ❖ بُوْحِيْ فؤادي لصِيِّه[4]

---

[1] دليّه: سهلة.

[2] كَلَهْ: أكله.

[3] إرْوع: تقال للتحذير بمعنى انتبه.

[4] رَعْني: بمعنى"شُفني" وهي للتوكيد . بُوحي: من الوحي، أي أحس.

كم راودوها بذلك ❖ وعادها ما وفيّه

ما هل قد البنت شاطر ❖ معها إراده قويه

كم حاولوا يجذبوها ❖ بالعُمله الاجنبيه

لكنّها بنت أبُوها ❖ على الشّرف ما رضيّه

واليوم كنّي بَرَاهُمْ ❖ تقربوا للصبيه

حُث أهلها يدركوها ❖ من قبل تصبح ضحيه

كلاً يفكر بذي له ❖ قبل انتشار القضيه

ما حد يهدّي بعذراء ❖ لا يد زاني هديه

بنقُول ما يوصلوها ❖ وهم عليها فديه

ما هل فزع من زماني ❖ شوفه ركاني ركيه

واكبر فزع من أبوها ❖ ذي دلّها عالخطيّه

يبا تقع بنت مايع ❖ ذي ذمته ما بريّه

لأنها ليس بنته ❖ ما هل لقاها لقيّه

قدم بدعوى شطاره ❖ وقال عنده ربيه

أيضا أمها أنت عارف ❖ ما هي من الشي بريّه

من حضن لا حضن حتى ❖ للآن ما بع حِلّيه

جواب الخالدي على الكهالي في ٢ / ١٠ / ١٩٨٠م

الخالـدي قـال شـايف ❖ يـالله بـسـاعه رضـيه

بقـضي بهـا دَيْـن ذِمّـهْ ❖ ذي للكهـالي عليّـه

بـا رُدّ لـه مثـل ذي لـه ❖ ومثـل ذي كـد ليّـه

مِـنْ مـا معـي بـا توجَّـد ❖ عَوْجَـاء تجـي أو قديّـه

أهـلاً وسـهلاً بخطـه ❖ وأبيـات ذي جـت بطيّـه

لا شـاف الأحبـال ❖ راخِـيْ والاّ الجماعـه رِخِيّـهْ[1]

قـم يـا رسـولي بـسرعه ❖ بكّـر مـع أول سـريّه

ومرحَبًـا بـه وحيًـا ❖ شُـقر علـى الـرأس ليّـه

قـل لـه وصـلنا كتابـه ❖ ذي اعْتَنَـى بـه عنيّـه

رَجِّـع بكـاس الكهـالي ❖ مثلـه وزايـد وقيـه

مـن حيـث قـال ابـن سـالم ❖ سمـع بقـصه جرِيّهْ

أيـضاً عرفنـا رمـوزه ❖ وحروفـه الأبجديـه

غنـوا بهـا بالمحافـل ❖ وداخـل المـسرحيه

قـد كـل واحـد سمعهـا ❖ مـا عادهـا شـي خفيـه

وذي رسمهـا وخطـط ❖ مـا عادهـا الأوليـه

والنـاس ذي صـدّقوهـا ❖ ذي يلعبـوا مَدْحَجيّـه

---

[1] راخي ورخيّه: من الرُّخو وهو الهِشُّ اللّيِّنُ من كلِّ شيءٍ.

قد قلبي أجْرَاح منَّه ❖ وبالكبد مية كيه

قد له سوابق كثيره ❖ وأعمال شتى رديه

قدّم حسينه وعقب ❖ من بعدها مية سَيّه

يشتي يغطي عيوبه ❖ على حساب البريّه

وعَادِنَا حسب قولك ❖ لازم نصَفي صَفِيِّه

وعاد باقي ذنوبه ❖ للآن ما بع محيِّه

والثانيه يا ابن سالم ❖ من حيث قلت البنيّه

البطن قدها ملاها ❖ وشهورها منتهيه

قدها كما قلت شاطر ❖ معها إراده قويه

ما ظن حد با يخذها ❖ بدون رغبه ونيّه

وأولادها من وراها ❖ حناش من بطن حيّه

ما تَنْطَرِفْ شي للأعداء ❖ حَيِّهْ بضُوحه شَقيِّه[1]

ما ودّهم با يعيشوا ❖ أخوه بعيشه هنيه

ما هل قده طبع لَخْوَهْ ❖ على مَهَاري خَلَيِّه[2]

هذا يزوّر على ذاك ❖ وذا يقدم دعيّه

لو المشاكل بقيمه ❖ با يشتروها شَريِّه

---

[1] ما تنطرف: لن تكون سهلة المنال. الحية: الأفعى.ضُوحة: هاوية في الجبل.

[2] مهاري خليّه: كلام لا معنى له.

وذي وراء الحَيْد كامن ❖ با يطلق البندقيه

وآخر بيطبُخ وحَوَّجْ ❖ لا ذمّة الجعفريه[1]

قد ينتهز أي فرصه ❖ واجلب بقر شرعبيه

يعمل عليها وتصبح ❖ تأكل ثمار الرعيّه

لو عادَنا من مصيبه ❖ نخرج وندخل بليّه

با نحسب ان عادنا أعداء ❖ وعادها جاهليه

ما البنت يَحْجُبْ عليها ❖ هِيْ ليلى العامريه

أفضل يموتوا عُداها ❖ ولا تموت الهليّه

والأب لا هُوْ سَبَبْهَا ❖ ذي دلها عالخطيه

قد عادها ما بع أخطت ❖ للآن طاهر نقيه[2]

لو كان أبُوها مزوّر ❖ ماهل لقاها لقيه

تكفر بدينه صراحه ❖ والاَّ تقدم شكيه

تقول مالي وماله ❖ ما بَا التعب والأذيه

والزاد لا مَرّ طعمه ❖ ما عاد له قابليه

ما اليوم ما عادها شي ❖ هبلا ولا هي غبيه

من يدَّعي زور فيها ❖ تشوي عظامه شويه

---

[1] حوَّج: وضع البهارات في الطهي.

[2] ما بَعْ اخطَتْ: لم تخطئ بعد.

والأم مـا لومهـا شـي ❖ مـا عنـدها جاذبيـه

ومـا تقولـه وتعنـي ❖ معنـى بـلا معنويّـه

بلُـوم نفـسي وبخْـزاَ ❖ والخازيـه مـا خزّيـه

سكران شُفها وطائش ❖ لـلآن مـا بَـعْ صحيّه

تمـسي وتـصبح تِقَاطِعْ ❖ تجـزع طُـرق ملتويـه

ولا لهـا أي ملجـأ ❖ هـي مـن بنـات الحَويّـه[١]

بنـت الحويّـه ❖ بحاجـه دايـم وهـي مُحتويـه

وعائـشه مُـستعينه ❖ علـى عطـاء بـن عطيـه

وطبعهـا ذاك لـوّل ❖ هـات اعطـني مُـد ليّـه

مـن كـل مَنْهَـلْ بتـشرب ❖ وعادهـا مـا رويّـه

مـن يـد لغبَـر ولـدْبَر ❖ شـلـه لهـا ذي وليّـه

والبنـت صـابر علـى الله ❖ الـصبر خـيرة وصـيه

حتـى ولـو مـا معاهـا ❖ بالجيـب قـدها غنيـه

صـابر علـى شي ومـا شي ❖ علـى الهـده مندكيـه[٢]

هـذا جـوابي كفايـه ❖ أهـديت لـك ذي معيـه

والفاتحـه والفـضيله ❖ لا روح ذي لـه سميـه

---

[١] تقاطع: تسبق الغير. الحويه: حوش أو زريبة خاصة بالماشية.

[٢] الهده: موضع النوم في البيت اليافعي. مندكيه: مسترخية.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٢٠/ ٦ / ١٩٨١م

قال الكهالي يا معنّى، شل الرساله ذي كتبنا
شُف قد لها طابع وعنوان، وين العسل يا نوب جردان
من واد ذي ناخب توَكّل، مع صباح الفجر لوّل
في طائره أو جيب جَبَّان، وين العسل يا نوب جردان[1]
لا العاصمه وصّل كتابي، للخالدي واطلب جوابي
ما عذر منّه كيف ما كان، وين العسل يا نوب جردان
لو قال عِلْمَك من طريقك، قل له مكلف من صديقك
من الكهالي جيت في الآن، وين العسل يا نوب جردان
وا خالدي ويش آنخابر، قد كل شي واضح وظاهر
واليوم قد نحنا بشعبان، وين العسل يا نوب جردان
شُوف الصَّبر يا شايف انزاد، من حُرقته جَرّح بلكباد
شُف خاطري ضاجر وزعلان، وين العسل يا نوب جردان
لو كان تشتينا نصارح، وبالخطأ ما با نسامح
ولا نجامل أية انسان، وين العسل يا نوب جردان
واجب علينا با نشارك، وللجماعه با نبارك
نعلن بها من حيد شمسان، وين العسل يا نوب جردان
ما هل لنا كلمه وحيده، با قولها بأعظم عقيده
لو كان شي للهَرْجْ قُبْلان، وين العسل يا نوب جردان

---

[1] جيب جبّان: اسم محلي لصنف من السيارات اليابانية.

نـشتي المـشايخ والكـوادر، يتجنبـوا بعـض المظـاهر
لـو هـم بغـوا نمـشي بميدان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

شُـفني بقـارن بعـض لحيـان، بينـاتهم يـا عـزّ لخـوان
وانـه سَـوَا سـالم وسـلمان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

والأب لـو عنـده عدالـه، لا حـد يفـضّل مـن عيالـه
ولا يـسي زايـد ونقـصان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

لـو بـا يـسي طـالع ونـازل، جـاب العـداوه والمـشاكل
وَيـصبحوا الأخـوان عـدوان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

مفـروض مـن ينـصح ويعمـل، يكـون لـه شـي بالمعدّل
مـا بـا يقلـد مثـل سُـلطان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

يظلـي المكتـب مقفـل، لا لـك قـضيه رُحـت تـسأل
مـا توجـده شـي بعـض لحيـان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

ينـام لا الـساعه حَـدَ عْـشَرْ، وأحيـان مـا عـاد شـي بيظهـر
سـامر علـى لحـن القمنـدان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

وهكـذا يـا بَـنْ محمـد، لا حـد تـأمن أو تقلـد
يـا طَعْـنْ لا ظهـر ابـن علـوان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

هـذا كلامـي يـا صـديقي، وان شـي خطـأ ارشـدني طريقـي
وردّنـي لـو كنـت غلطـان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

وأخـتم صـلاتي عالمـشفع، عـداد مـا الجـاهم تـشرع
واسـقى بـسيله كـل ظمئـان، ويـن العسـل يـا نـوب جـردان

جواب الخالدي على الكهالي في ٢/ ٧ / ١٩٨١م

يا مرحبا ما هز لزّيب، وما رعد والماطر أخصب[1]
وامسوا يسقوا فيه لطيان، طاب الجنا يا ورد نيسان

يا مرحبا في خط جاني، باهي حروفه والمعاني
ذي جاتني وَزْنَهْ وميزان، طاب الجنا يا ورد نيسان

واخو حَسَنْ حيّا وصوله، با شُوف واسمع ما يقوله
وأسلى معه لا رَدّ بالدان، طاب الجنا يا ورد نيسان

من واد ذي ناخب توصّل، والخالدي رحّب وسَهّل
فرشت له مَبْرَزْ وديوان، طاب الجنا يا ورد نيسان

وقلت يا الهاجس تقدم، جاوب على البَدّاع وافهم
معنى حروفه ذي لها شان، طاب الجنا يا ورد نيسان

حَلّل معانيها ودَقّق، ما باني الا من يوثق
وأحكم بناء ساسه ولركان، طاب الجنا يا ورد نيسان

والحق ما قال ابن سالم، فوق المآسي والمآلم
همومنا زادت ولشجان، طاب الجنا يا ورد نيسان

---

[1] لزيب: ريح الأزيب وهي كل ريح شديدة.

طعم السقطري سُم يذبح، من حرقته كُلاً تأوّح

وأنا كمَاك أصبحت زعلان، طاب الجنا يا ورد نيسان[1]

بحن من حالي بحالي، وآخر بينهد من قبَالي

واصل قفا شعبان رمضان، طاب الجنا يا ورد نيسان

لازم نصارح لا أنت صادق، ولا نجامل أو ننافق

ما دام واحنا أصحاب وأخوان، طاب الجنا يا ورد نيسان

شُفني معك ما بالحقيقه، ما بَطْرَحَك حتى دقيقه

با قولها من غير خجلان، طاب الجنا يا ورد نيسان

نشتي نصرّح للكوادر، يتجنبوا باطن وظاهر

أشياء بها إثماً وعدوان، طاب الجنا يا ورد نيسان

با نعطي الكادر نصيحه، والواقعه هي والصحيحه

لو شي ثقه عنده وأيمان، طاب الجنا يا ورد نيسان

يعرف حرامه من حلاله، ما يستوي ذه له وذا له

يرتاح والمسكين تعبان، طاب الجنا يا ورد نيسان

يوفروا له ما يريده، سكن وسياره جديده

وآخر معه فَرْشَهْ ودكان، طاب الجنا يا ورد نيسان

ويعضهم تاكسي بيكْرِي، ويعض معهم نقل برّي

عندي على ما قُول بُرهان، طاب الجنا يا ورد نيسان

---

[1] السقطري: يقصد به الصَّبِرْ السقطري. كماك: مثلك.

وأنـا علـى الأقـدام حـافي، جَـوْف الـشوارع والحـوافي

بِمْشِيْ بـلا دِيْرِهْ وسُكَّان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان[1]

والكـادر المرتــاح وَحْـدَهْ، يــروِّح العَـدِّي بيـده[2]

وبـات متـأنس وفرحـان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

وحـسب قولـك لا تـأخر، ونـام للـساعه حـد عـشر

يـصبح يجيـب أعذار مليان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

يقـول ذا عنـدي مهمـات، وذاك بيقـول اجتماعـات

وآخـر يقـل طلَّعت رَاشَـان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان[3]

لا الـساعه اثنعـشر وروِّح، وقفـل المكتـب ورَزَّحْ

وان المـواطن صـار ضَـبْحَانْ، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

يلقَـى العَيَـأ مـن كـل جانـب، لا لـه قـضيه مـن يخاطـب

ذي عنـد سـالم عنـد سلمـان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

والمـسأله يـا ابـن الكهـالي، مـاذا يكـون الحـل التـالي

ويـن الكواكـب ويـن نقمـان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

مـا لا قـد الكـادر تطـور، وأحتـل منـصب شـيخ وأكـبر

داخـل عـدن والـشيخ عثمـان، طـاب الجنـا يـا ورد نيـسان

---

[1] جوف: داخل. بمشي بلا ديره وسكَّان: أي بلا أهداف واضحة.

[2] العدِّي: النقود.

[3] راشان: مواد غذائية منزلية.

والاّ اصبح اقطاعي ومالك، والأب راضي له بذالك

با نشهد ان الأب غلطان، طاب الجنا يا ورد نيسان

لو كان فضّل ناس من ناس، واخلط عسل حالي وبسباس

أو با يسي زايد ونقصان، طاب الجنا يا ورد نيسان

با نحسب ان مولى الجلاله، ذي كان في صنعاء وصاله

عاده مكانه حيث ما كان، طاب الجنا يا ورد نيسان

عاده مسيطر عالمساكين، ذي كان من سبعه ملايين

مُنعم على حاشد وخولان، طاب الجنا يا ورد نيسان

بل إنما با شُوف لا فين، ما قول لك زينه ولا شين

قد عادها للآن مُصتان، طاب الجنا يا ورد نيسان

وبعد ليَّام الطوالي، صبرك على سُود الليّالي

لمَّا يلاح الفجر وبيان، طاب الجنا يا ورد نيسان

لا شُفت والحاله صعيبه، شل الثقل فوق المنيبه

لو اضمد سعيد لا عَرْض خيران، طاب الجنا يا ورد نيسان

قد زارها الثالث وثمَّنْ، حَمَّل وقلّد ذي تأمن

حتى ولا البياع خسران، طاب الجنا يا ورد نيسان

هذا جوابي ذي تيسر، ختامها بالنور لزهر

على محمد نسل عدنان، طاب الجنا يا ورد نيسان

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ١٠ / ١/ ١٩٨٣ م

أرسل شاعر يُدعى عبدالرحمن الشامي (من منطقة "صباح" شمال اليمن) قصيدة للشاعر الشعبي الكبير شائف محمد الخالدي في ١٩٨٢/٧/١٢م، تجاوز فيها اللياقة وحدود الحوار والأدب، إذ نضحت قصيدته بالكثير من كلمات السَّب والشَّتم التي يمقتها الذوق العام، وقد قيل "كل إناء بما فيه ينضح". وقد أضطر الخالدي للرّد عليه وتقريعه وكال له الصاع صاعين في رد نظمه في ١٩٨٢/٧/٢٨م. ومن جانبه تفاعل الشاعر الكهالي فأرسل بهذه القصيدة لصديقه الخالدي.

قال الكهالي تفقَّد صاحبي ذي له بقلبي معزه واحترام
مفروض من واجبي با راجِعَهْ من قبل يقذف بصاروخين سام
ما باه يحنب بذي ما يستحي ذي قال شامي دعايه واتهام
ما قُول شامي ولا هو منهم كذاب ما هو من الناس الحشام
لو منهم كان قدَّر منطقه لأنهم يعرفوا معنى الكلام
يمكن مُحرِّضْ من أعداءْ الوطن ذي شَفهُم بالعداوه والخصام[1]
لو كان به رَطل من دَمْ اليمن ما شجّع التجزئه والانقسام
في الوقت ذي نحسب ان نِحْنَا جسد واحد عروقه ودمه والعظام
لا عاد زيدي ولا ذا شافعي أنهينا التفرقه بعد الإمام
لا بُد ما تعتنق صنعاء عدن وماويه با تعانقها شبام
صحيح با قُول ما هو منهم قليل لآداب ذي ما له مقام
قد رُبَّما زنو وأمه فاطره وقال شامي على حُكم الوشام
لَعَنْ يُفاعه وهُمْ كمَّن فتى أهل الشجاعات والناس الكرام
ما عاصي الاّ وهو استسلم لهم في حرب داميه والاّ في سلام

[1] شفهم: رغبتهم.

واليوم يا الخالدي قبل الغضب | أرجوك تهدأ وأنا وانته تمام
ما بَاك تلعن رجاجيل السَّلَب | ونابلين الجنابي والحزام[1]
حتى ولا النَّذل يشتي لَعْنَهُمْ | هم بالصيانه وهم بأعلى مقام
أيضاً كذلك وهو لا تلعنه | لأنها لعنة المسلم حرام
شُوفه ولد عاص ما هو منهم | ولا تأدب وهو جاهل غلام
واليوم يشتي يغير سُمعتك | ذي ما معه شي مقاييس الكلام
حتى ولا هو لعَنْ يافع وعَمْ | تعود له لعنته عاماً بعام
قليل لخلاق منزوع الثقه | له قصد آخر يبا يقضي مرام
جاوب ببعض المطالب ذي طلب | وبعضها لا توليها اهتمام
أما جوازات أدَّبنا بها | ذا نقد وارد عليك الالتزام
لا عاد تنكر بحاجه واضحه | جوابها للحكومه والنظام
تبند الباب والاّ تفتحه | والاّ شف البرد بيورِّث زُكام
والسابعه ذي تركها غامضه | لما اسمع الرد واتأكد تمام
عاد الطواهش بعيده منها | وأبناءها حولها حُرَّاس زام
والبنت والأم ما هو حولهن | ما قصده الاّ بشُربه والطعام
حتى ولو حاول ان يقرب لهن | قد يعرفينه لعا يظهر سنام
بَحْكُم غيابي وأنا ما بعرفه | لا به مرُوِّهْ ولا فيه احترام
العَيْف قد يعترف لي منطقه | وتعرف انه من الناس اللئام
وأختم وصلّي على روح النبي | ما غردين البلابل والحمام

---

[1] ما باك: لا أريدك. السَّلب: البنادق.

جواب الخالدي على الكهالي في ١٩ / ١ / ١٩٨٣م

الخالدي قال حيّا من ولب بضيف شرَّف محلّي والمقام
حيّا بصاحب تفقد صاحبه ما ينكر الصُّحْبَهْ الاّ بَنْ حرام
وابْن الكهالي محمد صاحبي غيري شهد له وأنا أعطيته وسام
مقبول رأيه وأنا ما خالفه ما قال مفروض با قوله تمام
جاني مُراجع وخايف من زلل لا عاد تقرح رشيقات اللثّام[1]
من حُسن ظنه وأنا من واجبي بَقعُدْ وبا قُوْم من حيث استقام
ما عاد بَحْنَبْ بذي ما يستحي ولعاد با سِنّ سيف الانتقام
ما رد عقلي إلى جاهل غبي طائش ومغرور ساري في ظلام
حتى ولو سبّ يافع أو شتم من عادة الخام يذلح هَرْج خام[2]
فرَّق وقسَّم وماله شي عَلَمْ بَقْسَام أو بالحِكَمْ والاحتكام
ولا وريثه معه بأملاكنا يثبت بها أو قسيمه واستلام
بتول خاله مُسرَّح بالشقا مثل البهيمة تجره بالخطام
ما قصده الاّ دراهم لا الكمَرْ ما العار ما با يهُمَّهْ والملام[3]
خله يخذ له نسم بالعافيه لما يجي الموت قطّاع النسام
ما دام وأمه تغض أنظارها ما عاد با سي على حلقه لجام
قد ربما الأم عنّه راضيه فكت له السرج ساعات الدوام
ما غير بي شك تالي ما تلا من عاصي أمه ذي اسلبته حسام
لا عاد يرجع يطعن كرشها واجلب لها الويل واسهرها المنام

---

[1] رشيقات اللثام: كناية عن البنادق.

[2] الخام: قبيح القول أو الفعل.

[3] الكمر: الحزام.

ما البنت ما با يشوّه شي بها حتى ولا انوى يخليها حُطام
قدها ذكي شَورها في كورَهَا واجناحها مثل ما اجناح الرخام[1]
أيضاً وانا ما يلطِّخ سُمعتي إنسان مملوك ما يقضي مرام
حتى ولو قالها ما هو لها ولا يصل حيث يتوهم وسام
والفسل قد خير لي بَتْجَنَّبَهْ مَدْخُل معه في معارك أو صدام
ما دام أصَلِّي فروضي كامله ما عاد بَجْرَحْ صلاتي والصيام
أما الجوازات قد أشَّرت له بالرّد لوَّل ولبيات القدام
قلنا له الأم ملجأ من شرد وكر الثعالب ومن ولَّى وهام
وابتالها قصدهم يشتوا زلط لو جات يافع وجت دُهمه ويام
أو أجنبي با يجي عنده بُقش من داخل الهند أو من فيتنام
با يشهدوا ذا يماني مننا وبا يعينوه في كل المهام
با يخرجوا له جوازات السفر وبا يحطوا الصحايح والبهام
والسابعه ذي تحدث عنها قد عادها بأيد حنشان الرضام
ما حد رهنها ولا حد باعها ولا نفرط بها واحنا قيام
شُفها سُقطري مريره طعمها ما حد بيرضع سُقطري مُرّجام
واملاكنا كلها في يدّنا ما حد أخذ منها كيلو جرام
حتى ولو قالها ماهَلْ كذب من با يخُذ جوهره من بطن هام
ليته تنكر وقاوم خالته لما كلَتْ حق لولاد اليتام[2]
هذا جوابي كفى لمّا هنا واذكر حبيبك محمد بالختام
صلاه مني تخص المصطفى ذي خصه الله شفيعاً للأنام

---

[1] كورها: رأسها.
[2] كَلَتْ: أكلت، التهمت.

بدع من الشاعر شائف محمد الخالدي
مُوجَّه للشاعر محمد سالم الكهالي

هذه أبيات ارتجلها الخالدي في أمسية بحمَّام شَرْعَة بحالمين في ١٩٨٤/٢/٢٧م ووجها مباشرة لصديقه الشاعر محمد سالم الكهالي، يتعرض فيها لتصرفات بعض الشباب الذين أرادوا إفشال العادات التقليدية التي تقام أثناء موسم الاستجمام السنوي في هذا الحمَّام، ومنها الألعاب النسائية التي كانت تنتظم في صفوف متقابلة وتردد بصوت الدان ما يرتجله الشعراء من أشعار، ويطلب رأي صديق حول هذا الموضوع.

يهْل القلوب الخسيسه موتكم أفضل ... ما فايده في حيَاة الخايس المعلول

وإنسان حاقد أناني دائماً يعمل ... بالمَهْزَلَهْ والخساسه ذا رَجُلْ مجهول

يعارض أشياء بلا معنى ويتدَّخل ... وأشياء كثيره يعارضها بلا معقول

ظهَرْ مِنْ اليوم يَتْمَرْجَلْ ويَتْمَعْقَلْ ... وهُوْ مسيكين لا عاقل ولا مسئول

مكتوب اسمه في السَّله رجُل مُهْمَلْ ... سخيف لا أي قيمه له ولا مقبُول

عَطَّلْ على المجتمع عاداته الأوَّل ... وأفشل عوائد تُعَدْ من غاية المأمُول

خايف على حِنْيَةْ الدِّسْمَال لا تَبْتَلْ ... وهُوْ من الرأس لا قاع الحفاء مَبْلُول[1]

والآن ما رأي بَنْ سالم إذا نسأل ... عن ذلك الشخص أو اشخاص بالمَجْمُول

هل عَزْلَها خير أو أفضل لها تُقتَلْ ... قد رُبَّما لو بقت تبقى المشاكل طول

جاوب علينا أعشره قيفان وَتَوَسَّلْ ... سَطرين كبِّر بها واجب على المَعْلُول

---

[1] حِنْيَةْ الدِّسْمَال: العثاكل أو الذَّبل في أطراف الدِّسمال، وهو عمامة من الحرير.

جواب الكهالي

وقد ارتجله في تلك الجلسة مباشرة بعد سماعه أبيات الخالدي

قال الكهالي محمد من قرا بَسْمَلْ وَأنَا مع الخالدي بَقْرأ من المَحْصُول

الفَسْلْ مكروه والمَجْهُول ذي وكَّل وعَقّل الفسل ذي عقله كما المَخْبُول

خلاَّه يلعب ويتْمَظْهَر ويَتْفَضْوَل من دُون لا يعرف الخارج من المَدْخُول

ما قصده إلاَّ يعطِّلْ مثل ما عَطَّلْ يَخْرِبْ عوائد شريفه ساسها مَزْلُول

قصده يُبهْذِلْ بغَيْرَهْ مثلما اتْبَهْذَل من شان يلعب لوحده في ذُرَهْ مَكْيُول

يا الخالدي لو ترى موت الخسيس أفضل أنا موافق على حُكمك وما بتقول

الموت أفضل لأن بي خوف لا طَوَّلْ من عام لا عام با يبقى السَّلا مخنول

وأزْعَلْ أنا من محلّي وأنت با تزعل وسالي البال با يبقى كذا مَخْجُولْ

لأنْ لا مات يمكن با نِصَلْ لا حَلْ وبعد ذا با نلاقي كل شي مبذول

بَقْرأ له الفاتحه من قبل يتوكَّلْ قبل أبْصُرَهْ فوق نَعْشَهْ بالكفن مَحْمُول

وانته تمهَّلْ برأيك قبل لا تعجل هَرِّشْ على الشَّرح هَرْشَهْ لا تقع مَعْجُول

بَعِيْد من سَمْرةِ الحمَّام ما نرحل إلاّ متى شُفت بابه والطَّوقْ مَقفُول

واليوم ما أشتيك تتعَقَّد مِنْ المُختَلْ ذي لا ثقل له ولا هُو عند حَدْ مقبول

هذا جوابك وقصدي النار لا تشعل با طَفّي النار لا تقرب من البترول

والعُنر لو شي نقص من عِنْدْ أبو مَكْهَلْ إقْنَعْ على الحَاصله في رِدِّي المَعْجُول

تمَّيت رِدّي وبَخْتِمْ بالنبي المُرسَلْ ولا تصدق كلام المفتن المَحْيُول

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٢٢ / ٤ / ١٩٨٤م

قـال الكهـالي محمـد يـا غـزال احجـل
لَّمـا متـى الصَّبر طالـه غيبتـك طالـه
صـابر لـشانك وشُـوف الـصبر لـو طـوّل
لـو مـا اهلـك الشخص بيضجرٍّ علـى حالـه
هـا الليـل طـاب السَّمَر يـا قلب أبـو مَكْهَـل
أوزن بميـزان وافي وأجمـل أرطالـه
كمـا شُـفه قـال لـوّل مـن فـتح قفّـل
مـن يطلـق البـاب يتعنَّـى بقفّالـه
ومـن فـتح نافـذه بالـدار لا يزعـل
يـصبر علـى ارياحهـا طيِّـب وبطّالـه
وبعـد يـا مرسـلي حـان الرحيـل ارحـل
الخـط مكتـوب مـا يحتـاج لاهمالـه
قـل يـالله اليـوم مـن ذي ناخـب اتوكـل
وشـل باقـه مـن المـشموم واذوالـه
ومروحـك حَـيّ ناصـر حيـث شـايف حـل
وشَـقِّرَه قبـل مـا تـسأل علـى احوالـه
وفـوق راسـه ضـع الحَمْحُـوم لا تبخـل
ومـا بقـي قـسّمه أيضاً علـى اطفالـه

قل له معي لك خبر من قبل لا تسأل

سمعت تصريح بن كاروت وأقواله

هل شي سمعتوا بتصريحه وما اتناول

شوفه ظلم ذا وذاك أوفاه مكياله

ما قول ما كان له شي حق يتدخل

بل إنما قلت زاد الطين بلاّله

انحاز لا الصنبحي زايد ولا أمَّل

سا احمد بن أُمَّه وسا شايف بن الخاله

كيف اتْهَمَك في حقوق ألام واستعجل

من دون تبرير رد الحذق مهباله

وانته لها ابْن مخلص دائماً تعمل

من شان يُرفع علمها طول ما طاله

ما هل بتحنق عليها حين تتبهذل

من حضن لا حضن بتهرول وهرواله

والبدع ذي عاتبك هذا كلام أرْوَل

قرأ حروف الهجاء من دون بسماله[1]

ما يفهم ان عادك آتُخْرِج مع الأوّل

بالبدع والرَّد والاّ يفتح أسجاله

والثانيه من تمدَّح كذب ما يوصل

ما حد بتتطابق أقواله مع أفعاله

---

[1] كلام أرْوَل: غير سَوي.

قـد رُبمـا لـو يجيـه البـدع بـا يفـشل
لأن معنـاه بـا يـصعب بحلاّلـه

ريـت ابْـن كـاروت لا صـلّح ولا عطـل
أو رَيْتَـهْ أفْهَـنْ علـى الكُـومي وجمَّالـه[1]

مـا هـو كـذا يبْـدَعْ الثالـث بـرَجْم اشْـوَلْ
مـن بـين لثـنين مالـه هكـذا مالـه[2]

وانتـه وأبـو صـقر بـاقي ناركم تـشعل
وعَادَهَـا بيـنكم طَلْعَـهْ ومِنْزَالَـهْ

لمـا تلقـى رقبتـك أو لمـا يفـشل
ومـن هنـا نعـرف الفاشـل مـن افشاله

مُعَقَّـدَهْ مـسألتكم مـا لهـا شـي حـل
وبيـنكم بـاب تـتحكم بـه اقفالـه

انتـه تبـا البنـت تظهـر لابـسه مَخْمَـلْ
وهـو بغاهـا بثـوب أسْـوَدْ وبِرْكالـه

والبنـت لا هـي مـع التـالي ولا لـوّل
ماسـك علـى رأيهـا مـن حيـث مـا قالـه

بـدعت واختمتهـا بـسم الـنبي المرسـل
صـلاه تغـشاه مـا الأمـزان هطّالـه

---

[1] ريت: ليت. أفهَنْ: تمهَّل. الكومي: الجِمَال.
[2] رجم أشول: الرجم باليد اليسرى.

جواب الخالدي على الكهالي في ٨ / ٥ / ١٩٨٤م

الخالـــدي قـــال حَيَّـــا مـــا رَعَـــدْ واهْمَـــل
وكـــل مـــا ثـــار جـــاهم والمِـــزَن سَـــاله
حيّـــا الكهـــالي وخَطَّـــه ذي كَتَـــبْ وارْسَـــلْ
لا حـــيّ ناصـــر تعنَّـــى لـــي بإرْسَـــاله
رحِّـــب معـــي يـــا مُهَـــلاّ يـــا جميـــل اكحـــل
يـــا ذي لـــك أعيـــان كحـــلا سُـــود قتّالـــه
والجعـــد هنـــدي علـــى ســـطح المـــتن ظلـــل
غطـــى علـــى الجســـم مـــن طولـــه وســـرباله
والمبســـم الحلـــو ذي مـــن شـــاهده بَســـمَلْ
وقـــال ياســـين ذكـــر المـــصطفى وآلـــه
جـــاوب علـــى إبـــن الكهـــالي مـــا سَـــهَلْ يَسْـــهَلْ
النقـــذه أفـــضل بِسَـــعْ مـــا حاجـــه إهمالـــه[1]
هـــات الـــدَّفاتر وقـــدّم لـــي قلـــم بَرْكَـــلْ
بـــا رُدّ لـــه زَهْـــر ورد أحمـــر مـــن اسْـــبَاله[2]
وعطـــر عُـــودي وَجَـــبْ بـــا رُدّ لـــه بَرْسَـــل
وقبْـــوة الكـــادي اطرحهـــا علـــى شَـــاله[3]

---

[1] النقذه: من الإنقاذ. بسَعْ: بسُرعة.
[2] برْكلْ: تحوير لاسم أقلام ماركة "بركر".
[3] برْسل: طرد بريدي(من الانجليزية). قبوة الكادي: باقة من رياحين الكادي.

ولأهــل بــين الــسيّل في حــين تتوصــل

جملــه ولخــوان بــن ســالم وجهّالــه

كــلاً يخــذ مــن هديــة بُــو لــوز بَنْــدَلْ

يعطّــر الكُــوت والجاكــت ودِسْــمَاله[1]

ســلام للكــل بالجملــه شمــل واجْمَــل

مقــدار يــدهم علــى المطــرح وحُلاّلــه

وبعــد قــل للكهــالي وَيْــش بــا نفعــل

لِنَــاس مــن نــاس نمامــه ودجّالــه

سمعــت كلمــات بــن كــاروت ذي ســجّل

ونــاس مــن مثــل بــن كــاروت وامثالــه

مــا بــا تــأثر ولا ازعــل مــن رجُــل مُختــل

مــريض تعبــان تبــصر حالتــه حالــه

وشــخص معــزول وحــده بــات في مُعــزل

مــا لــه في الــدار لا شــقه ولا صــاله

حتــى ولا انحــاز لا بُــو صــقر وَتْجَمَّــلْ

جميــل مرفــوض مالــه ســوق قبّالــه

مــا ظــن أبــو صــقر بالغُــشمان يتوســل

أو حَــبْ عَوْكَــبْ بكاســه مــا وصــل كالــه[1]

---

[1] بندل: رزمة كبيرة.

مـا هـل حُوَايَـهْ يـحشجِّع لا حُـوي لَهْبَـل

مـا بـا يخليـه يتعشـرى بـسرواله[٢]

مـا الأم كـذاب بـن كـاروت ماحلّـل

معنـى كلامـه ولا اثبـت صحـة اقوالـه

لـو كـان عـدّل قـراره ذي نـشر أفـضل

مـن قبـل يُعـرض علـى بـايع ودلاّلـه

مـن بـا يؤيّـد خـبر قالـه رجُـل مُهمـل

أصبـح علـى ظهـر غـير الوالـده عالـه

خـادم لخالـه وغـير أخوالـه اتخـوّل

مـن دون لا تنفعـه خالـه ولا أخوالـه

مـا نـا علـى مبـدأي هـذاك مـا اتحـوّل

مـا بَنْكِـر الأم أو بـا قـول بطالـه

تخـرص لـسان الـذي في حقهـا يجهـل

أو قـال عنهـا أنهـا خـائن ومُحتالـه

هـي عزّنـا هـي أملنـا والـذي نأمـل

بقـدومها الخـير للجمهـور وأجيالـه

مـن بـذلها الخـير واصـل والقبـول اقبـل

وليـالي الـسعد بـالأفراح وصّـاله

---

[١] حب عوكب: حبوب ذرة فسدت فأصبح لونها أسوداً.

[٢] حُوي: احتاج والحواية هي شدّة الحاجة للشيء.

بَبْـــدِل لهـــا مثـــل غـــيري ذي نَـــصَحْ وابْـــذَلْ
جهــده معاهـــا وحقـــق كـــل آمالـــه

مَاهَـــلْ بحـــانق عليهـــا حـــين تتـــسربل
لا ابْـــصَرْتَهَا مِـــنْ سَـــرَكْهَا حالـــه أو مالـــه[1]

خـــايف عليهـــا وفـــازع تِخَلِـــسْ المَجْـــوَلْ
ونـــال منهـــا المُعـــادي ذي علـــى بالـــه[2]

لكـــن مـــا ظنهـــا تخـــضع وتتنـــازل
لرَعْـــوِي الوَيْـــل أو طغمـــه مـــن ابتالـــه

تعمـــل معاهـــا وتحـــصد مـــا نجـــح واسْـــبَل
وعنـــدها كمّـــن أحمـــر عـــين عمّالـــه

وأنـــا وأبـــو صـــقر يحمّلْـــني وأنـــا بحمْـــل
يطْعَـــمْ سَـــليطي وأنـــا بَخْـــصُر علـــى هَالَـــه

مـــا ظَـــن يعَجْـــزْ وأنـــا بـــالرّد مـــا بَخْجَـــلْ
مـــا كـــال أبـــو صـــقر لـــي في كأســـه اكتالـــه[3]

إن كـــال لـــي خَـــلّ قـــد بـــا خلّصه خَـــرْدَلْ
وإن جـــاء عـــسل نـــوب خلـــصته مـــن أوخالـــه

---

[1] سَرَكها: طريقها.
[2] تخلس: تخلع. المجول: غطاء لوجه المرأة.
[3] يخجل: بمعنى يتأخر ويؤكد الشاعر أنه لن يتأخر بالرد.

مـــا بيننـــا أي عُقـــده أو سِـــدَدْ مُقفـــل

ولا مـــشاكل تبـــا لا نـــاس حلاّلـــه

بعـــد اعـــتراف احمـــد ان الخالـــدي جَـــوَّل

كـــل العقـــد والمـــشاكل بيننـــا زالـــه

أيـــضاً وبعـــد الفلاجـــه ذي قـــد اتحمـــل

بَتْوَسَّـــله خـــير مـــا بـــا حطـــم ادقالـــه[1]

دعـــواي قـــايم ودعـــوى الـــصنبحي كَنْـــسَلْ

يقـــول أبـــو صـــقر بعـــد اليـــوم مـــا قالـــه[2]

قـــد خَـــذْ بهـــا داخلـــه مـــن عنـــد بَـــنْ لـــشطل

وابـــذل عليهـــا فِـــدا كبـــشين ذيّالـــه[3]

والآن يـــا إبـــن الكهـــالي خلّهـــا ترحـــل

الـــصنبحي صـــاحبي مـــا بـــا اقطـــع احبالـــه

مهمـــا شـــطح ضـــدّنا والاَّ هـــدر وازمـــل

مـــا بطرحـــه شـــي هـــدف للخـــصم يغتالـــه

بـــا راجعـــه قـــدر جهـــدي قبـــل أن يُقتَـــل

والاَّ أنـــا أحَـــق بـــه بـــا قطّـــع أوصـــاله

---

[1] اتوسّله: أبقيه لوقت الحاجة.

[2] كنسل: ملغي (من الانجليزية).

[3] خذ بها داخله: تلقى ضربة شديدة. بن لشطل: هو الشاعر المعروف محسن محمد لشطل البكري.

مـــا المَعْقَلَـــهْ عَيْـــب مـــا خليـــه يتمعقـــل
أو بـــا يـــسِيْنِيْ وراء ظهـــره وأنـــا خالـــه[1]

والبنـــت مـــا حـــد لهـــا وجَّـــه كـــلام أشـــعل
شُـــفنا لهـــا كُلنـــا لثـــنين زلاّلـــه

مـــا شَـــفنا إلاَّ أمَـــام النَّـــاس تتبـــدَّل
تظهـــر مُعَـــصَّر بثـــوب أخـــضر ودنقالـــه[2]

أيـــضاً تقـــع بنـــت أبُوهـــا مِـــنْ عـــديم اَخْـــذَل
تُوبِـــهْ علـــى ثوبهـــا لا تحـــرق اذبالـــه[3]

مـــا قـــصدنا رأيهـــا مفـــروض يتعـــدّل
أو جَـــوْر لحمَـــال تلقيهـــا إذا مَالـــه[4]

لا انتـــه ولا نَـــا لـــسّاعة حطهـــا والـــشّل
قـــد عنـــدها للحمـــول الميـــل شـــلاّله

هـــذا جوابـــك وســـامح لا كَثـــر أو قـــل
صَـــفّ الجَـــرَادِم ولا شـــي فيـــه نخّالـــه[5]

واذكـــر نـــبي كـــل مـــا شـــهد ومـــا هلّـــل
شـــفيعنا مـــن عـــذاب القـــبر وأهوالـــه

---

[1] يسيني: يجعلني.
[2] دنقاله: تسمية لصنف من الثياب.
[3] تُوبه: تنتبه.
[4] جور لحمال: ثقل الحمولة. ماله: مالت أو انحنت.
[5] الجرادم: الشوائب بين الحبوب.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٨ / ٣ / ١٩٨٧م

الكهالي محمد قال يا العُر لنْصَبْ
كيف نعمل حِنِبْنَا بالمشايخ والأذناب[١]

كل ما حَلّ في شعب اليمن أو تخَرَّبْ
هم سبب ما حدث ذي فرّقوا بين الأحباب

أيْش من يوم نتخلص من الثور لَجْرَبْ
ذي نناديه للتوبه ولا اسلم ولا تاب

ما تهُمَّه أمُور الشعب يُفنى ويذهب
لا قد أمليت له بطنه بما لذّ أو طاب

ما بيقصُد سِوى دَخْل الكَمَرْ والمُرتَّب
من مصادر من الداخل ومن عدّة أبواب

إنما الشعب لو صفى حبُوبه وطيَّبْ
ظرف يومين وانّه طيَّبْ الحَبّ طيّاب[٢]

وِنْ نِحْنَا بنعمه من قفا ثور شرعب
ذي بيرعى مع الرَّاعي وأكَل سَعْف لذياب[٣]

---

[١] العر: جبل شهير في يافع.
[٢] طيَّبْ الحبوب: نقاها من الشوائب.
[٣] سَعْف لذياب: برفقة الذئاب أو معها.

غَضْبَةْ الشعب تتحدى القدر حين يغضب

ذي اخرج البدر من صنعاء وجَرَّهْ بلشناب

لكن انه ترك بعده عصابه مُدَرَّبْ

عالعدوات بين الناس ذي ما لها أسباب

والهدف قصدهم بالشعب يبقى مذبذب

لأجل يتسلطوا عالوضع ويكونوا أرباب

وان توحَّد وراقبهم ذبحْهُم بمَضْرَبْ

لأنهم فاهمين ان قد عَصَاهم على الباب

إنما شعبنا المغوار من حيث ما حب

قرّر العزل لأنصار الإمامه والأذناب

واليمن كلها يحفظ عليها ويَحْجُبْ

ما يصلها ضرر من بعد هامل بلشعاب[1]

كلنّا اخوان نعرف طاعة الأم والأب

ما نكرنا سوى ذي راد نتجزأ احزاب

بعد ذا الآن يا عازم بمكتوبي اذهب

عند صاحب معي مضمون من عز لصحاب

خص أبُو لوزه الشاعر ورشه بمضرب

عطر أصلي وباقة ورد مخلوط أُزَّاب[1]

[1] هامل: من الهَمَلْ وهو المُهْمَلْ المتروك بلا رعاية ولا عناية.

قل لـه إنـي سمعت القيفـي أحمـد تقـرب

نحونــا أيــش مقـصوده بهــذا التقــراب[٢]

ببْـصُرْ الــشيخ يــا بُــو لــوز منــك تجنّــب

شــاهد المــوت في سُــوقك وقــال التجنّــاب

كُــل مــا جــاك يتفــرَّع يــروِّح مُقَطَّــبْ

وا يريـد القـضا منِّــي بمــا بــه مــن أصْــوَاب[٣]

مــا درى انْ عــادني رامــي علــى أيدك مـدرّب

أنــت دربــتني مــشكوروالبـــوم ضــرَّاب

وأنـت أيـضاً معــي لا زلـت في حــين مــا احنــب

مــا توافــق لتلميـــذك يعرقـــل بمحنـــاب

وان توفقـــت للقيفـــي وجبتـــه مُـــسَلَّبْ

بَبْـــذُلْ الجَهْـــد بـــا جِيْبَـــهْ مُـــرَبَّطْ بجِلْعَـــابْ[٤]

لِـــنَّهُمْ صَـــيَّحُوا لـــه شـــيخ ولعـــا تخاطـــب

ويـــل ذي شـــيّخ القيفـــي وهـــو كـــان حَطَّـــاب

---

[١] مضرب: قنينة عطر. أزَاب: صنف من الرياحين.

[٢] القيفي أحمد علي طاهر(أبو زايد) شخصية شيخ وشاعر اصطنعها الخالدي وتساجل معه وجذب حول مساجلاتهما الكثير من شعراء الشطرين حينها،وهذا ما اتضح بعد وفاة الخالدي الذي تحفظ على عدم كشف هذا السر طوال حياته(لمعرفة المزيد انظر كتاب د.علي صالح الخلاقي: "فراسة شاعر ساجل نفسه- حقيقة ما دار بين الخالدي والقيفي من أشعار، مركز عبادي، صنعاء ٢٠٠٦م).

[٣] مُقطَب: ممزق.

[٤] جلعاب: وعاء من الجلد الجاف يُحمل على الظهر.

قد سألت أحمد الرصاص من فين يُنسب

قال أبو زايد احمد كان دبّاغ لَمْسَاب[1]

بَزْقَرْ الطَّوْل له والوقت مقلب بمقلب

ما معي له سوى مكريب لاصي ولهّاب[2]

وابن كاروت لو عاده علينا تكذّب

يفحص الحَبّ ذي بيكيل من دون طيَّاب

لا يظلي قفا القيفي مُسَيَّر ومُرهب

واجب ان حَذِّرَهْ لا يخدعه شيخ كذّاب

واحمد الصنبحي قد بحسبه خير مكسب

لأنه إنسان متواضع وللحق كسّاب

واذكر المصطفى ذي اختاره الله وذي حب

عد ما غرّد القمري على اطراف الأعشاب

---

[1] لمساب: جمع مسب وهو وعاء من جلد الخراف الصغيرة يُحمل على الكتف.

[2] بَزقر: من زقر أي مسك أو قبض باليد. الطَّول: الوقت الطول.

جواب الخالدي على الكهالي في ٢٠ / ٣ / ١٩٨٧م

مرحبا قال أبو لوزه مِيَهْ وألف مرحب

با نزِّيد لبُو مكهل تحيه ورحّاب

ما نقصر ولا نبخل على الذيِّب لَذْيَب

مرحبا به على رأسي وحيًّا لما جاب

با نرجع بمَضْرَبْ كدّ لي مية مضرب

والشمطري وعود أخضر محمل بلجياب

وألف عُلبه من الكافور والطيب لطْيَبْ

ذي يفرّق على أصحابه والاخوه ولنساب

وأهل بَيْن السِّيَل جُمله ومن حيث يرغب

يكرم الضَّيف بن سالم ومن جاه وَلاّب[1]

والخبر ذي شرح لي خُو حسن با تندَّب

رَدّ وافي وبا كُدَّهْ مع ريح جلاّب[2]

إنما عادني قل له بفكِّر ويعْجَبْ

أيْش قصد احمد القيفي بهذا التقراب

هل بغى يجريك أو با يجرّك ويجذب

لأجل بيني وبينك يكسر الناب بالنّاب

أو يبا لي ولك نحرق بمكريب يلهب

با يردّ العَداوه والحِنِهْ بين الأصحاب[1]

---

[1] أهل بين السِّيَلْ: يقصد الساكنون في وادي ذي ناخب الشهير، موطن الكهالي. ولأّب: من ولب أي وصل.

[2] تندّب: يحسن الاختيار. با كُدَّه: سأرسله.

أو حَسسَبني مُغفّل بـا تعقّد وبَغْضَبْ

حسبما قال بن سالم علي فاز بالكاب[٢]

قلت له في جوابي ترّك الشتّم والسّب

ابن سالم علي لو فاز بالكاب لعّاب

با يشل الثقل قادر ومن دون يتعب

وان دخل معركه في حرب رامي وحَرّاب

خَذْ مكاني نمر العيب لو كان ثعلب

با يرثني وما عنده مخالب ولا انياب

ثانياً ما تلهّف لا وظيفه ومنصب

أو ترى بي على المنصب مرض كُبد واعصاب

يكفي إني على ظهري وبطني تقلّب

مُنْحَنِي لا جبل ما يغلبه أي غلاّب

ما على الخالدي من بعض جُهّال تلعب

طالما لي مكاني بين ساده وأقطاب

هكذا قلت للقيفي ومن حَبّ جَرَّبْ

وأنت قل للذي هم ضدنا يا تعصّاب

مِنْ عَرق مَنْ يشُوفونا بنأكل ونشرب

ذي بمصروف أبو لوزه حِنِب يغلق الباب[٣]

---

[١] الحنة: العداوة (فصيحة).

[٢] الكاَب: الكأس التي تمنح للفائز بالسباق أو نحوه.

[٣] حِنِب: صعب عليه الأمر.

أي صــــاحب إداره أو موظـــف بمكتـــب

يطـرُد الخالـدي لـو جَـاه سَـاهِنْ وطَـلاّب[1]

وآخـر الحـل مـا هَمَّـك جـزاء الثـور الأجـرب

عنـدنا القَطْـع لـه مسنون حتـى وان تـاب

توبتـه باطلـه مهمـا اغتسـل أو تطيّـب

بـا يظلـي مكانـه ذاك خـائن وعيّـاب

لـو شـفع لـه محمـد مـا غفـر ذنبـه الـرَّب

لِـنْ ذنوبـه كثيره والأمـل فيـه قـد خـاب

مـا نـصلي قفـا قاضـي علـى ميـة مـذهب

قلتهـا قبـل والـساعه بـصايح وطـرّاب

أيـش بـا خـابر أُمَّـات الكفـوف المُخَـضَّبْ

ذي حزينـات مـن فقـد الحبايـب ولنْجَـاب

يغلـب القائـد الـصمّام والـشعب يغلـب

ذي دفـع بـالثمن ضحّى بقـاده ونـوّاب

لا سـقى يـوم ذي ظـلاً بـه الـدّم يـسحب

يـوم مشؤم مـا أنسى ذلـك اليـوم ذي غـاب[2]

غبّـر القـاع بـه والجـو ظـلا مكهـرب

والـسَّماء صَـبّ ويلاتـه مفاجـاه وارهـاب

أشـعل النـار ذي وقـد عليهـا وذي شـب

والـصعاليك ذي جـاءت طـوابير واسـراب

---

[1] ساهن: مؤمل في الحصول على شيء. طَلاَّب: يستجدي أو يطلب شيئاً ما.

[2] إشارة إلى أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م المؤلمة.

تقتـل الأبريـاء عمـداً وتـسلب وتنهـب
ظنـوا ان قـدهم العُمـده وهـم أوْلِـي للبـاب

مـا دروا ان عـاد بعـد المقرنـه كمّـن أشْعَبْ
تـسمع أصواتها تـنهم علـى كـل مِجْلاب[1]

حاشـا المـارد الجبـار يُقهـر ويُغلـب
طالمـا عـاد في رأسـه تقـارين وأرْجَـاب

بعـد مـولى القـرون المُرجبـه كمّـن أرْجَبْ
ذي تنُـوش الحَمُـول المَيْـل مـن فـوق الأقتـاب[2]

والبنـاء لا يهمـك مـن قفـا اليـوم لَـشْغَب
الجمـاهير يـا تعمـل نَـصَاحَهْ وإيجـاب

بالنّـسم يـا نعمّـر مـا هُـدم أو تخـرَّبْ
طالمـا الـصخر والأسمنت واجد والأخشاب

يـا نعـوض مـن الـوارد بمـا راح أو هـب
واصـل الخير يـا نجـني سـفرجل وعُنّـاب

يكفـي انـه وقـع يـا مرتـزق شـد واركـب
شُـوف لـك أي عبَّـاره مـع أي رُكَّـاب

الحـق اذنـاب قبلـك حملـوا وأنـت اسـحب
يـا تجـدهم أمامـك بالمعازيـب عُـزّاب

---

[1] مجْلاب: موضع سير الحيوانات التي تجر الدلو من البئر.

[2] المَرجبة: ذوات القرون. تنُوش: تحمل. أقتاب: جمع قتب وهو السّرج.

مـــا لكــم عـــاد لا دعـــوى ولا أي مطلـــب

في ربُــوع الــيمن بـــاقي ولا أهـــل واحبـــاب

ذا عزيـــزي ويــــا بُـــشراك لا هـــرْ لَزْيَـــبْ

بـــا تجـدني معـــك في حـين تحنـــب بمـزراب

إنمــــا العافيــــه مــــا ظـــن قـــدّام أرنـــب

يرجـــع الـــسَّبع خطـــوه لا الـــوراء أو يقـــل وَاب

وابـــن كـــاروت مـــا هـــو لـــك أنـــا منـــك أقـــرب

هـــو أنـــــا ذي يهــــاجمني بمــــدفع ودبّـــاب

خلّ صـــالح محمـــد لـــي ومـــن شُـــفته أصـــعب

بـــا تـــرى كيـــف كـــسّار المطائـــب ولَكْـــوَاب[1]

واحمـــد الـــصنبحي ذي تحـــسُبهْ خـــير مكْـــسَبْ

لا تثـــق فيـــه شُـــف بُـــو صـــقر كـــذّاب نـــصّاب

خلّـــــني أدّبـــــه لمـــــا تـــــشوفه تـــــأدّب

قتــــل مــــا أقتُلــــه بــــا ادِّبَــــه بــــس إدَّاب

قـــد معـــي لـــه عـــصا خـــضراء وخنجـــر مكعـــب

بــــارد القطــــع سـنّيته لقطـــاع لرْقـــاب

واذكـــر الهـــاشمي مـــا شـــن مـــاطر وأخـــصب

واصـــبحت كـــل جريـــه مـــن قفـــا المـــاطر اشْرَاب

---

[1] المطايب والأكواب: القداح والكؤوس.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي مرسل لكل من الشاعر أحمد محمد الصنبحي والشاعر شائف محمد الخالدي في ١٢ / ٢ / ١٩٨٧م

قال ابن الكهالي انتظر ❖ يا طيري رشيق الجناح

يا أرسل خط للصنبحي ❖ ذي عقله بخمسه عقول

حسب الظن حسب الثقه ❖ يا اتوجّه لهم باقتراح

هو والخالدي بُو لوز ❖ لو شي لِقتِرَاحي قبُول

هذا حسب ظنّي بكم ❖ يا أصحاب العقول الرّجاح

نشتيكم يداً واحده ❖ ما هو من جنَابي فضول[1]

من ذاتي تقدّمت به ❖ لو ربِّك كتب لي نجاح

لا شايف ولا الصنبحي ❖ كلفني بذلك بتُول

والمقصود ذي يا أطلبه ❖ جُودوا وإكْرَموا بالسّماح

يا لِثْنَيْن من بينكم ❖ ما نشتي المراحل تطول

عارف إنْ معَاكم نَسَمْ ❖ ما حد ذي بقلبه جراح

لأن ما شي حدث بينكم ❖ لا صُوبه ولا شي قتول

لكن فكروا أبعَادها ❖ وأبعَاد الأدب والمزاح

في صنعاء وداخل عدن ❖ يا بُو صقر ماذا تقول

حاسب لك وللخالدي ❖ ذي معنا لوقت النطاح

لكن كيف تاليتها ❖ لو يتناطحين الوعول

---

[1] من جنَابي : من جانبي .

حتّى لا أنتَ أتْهَمتني ❖ في لعب البَرعْ والمَياحْ[1]

بُكره يا يبان الخبر ❖ ما هو اليوم فتح السِّجُول

قدني بحسْبُك صاحبي ❖ لا ظَلاًّ البَلاء قاح قاح

وان جَتْ منَّك الجارحه ❖ قد بتْسِيْ عليها كمول

وحده يا رجال اليمن ❖ والوحده طريق النجاح

والاَّ فأحسبوا عادنا ❖ با نغطُس بها وا نجُول

وا نعبُر كما أجدادنا ❖ أمْضَوا وقتهم بالصيّاح

وأعداهم تصفق لهم ❖ لما حصَّلوهم طبول

وأنتوا قارنوا المرحله ❖ فضلاً يا رجال السّلاح

وان كُنّا كما أجدادنا ❖ با تضحك علينا النّذُول

شُوفوا الخَاله المُجْرمه ❖ ذي معنا لبوها الرياح

تشتينا نقع بِيْدَهَا ❖ لقمه بارده للأكول

من شان آ تخذ بنتنا ❖ عشّاق العذارى سفاح

ذي يشتوا لنا المَهْلَكَهْ ❖ أما ذَبْح والاّ عَلُول

قدكم فاهمين الخبر ❖ كله يا رجال الكفاح

والفاهم قده دائماً ❖ عارف طلعته والنزول

با استرشد من أفكاركم ❖ وأفكار الرجال الصّحاح

ما التعبان با يعذُلك ❖ والاّ با تِشِلّه شَلول[1]

---

[1] البرع والمياح : رقصات رجالية .

وأرجوكُم قبول الطلب ❖ مدُّوا يدِّكُم للصفاح

يا بُو صقر والخالدي ❖ والاَّ قبضوني عدُول

والاَّ خير من حينها ❖ رأس المَخْرَجَهْ والسَّمَاح[2]

ما حاجه بطوَّالها ❖ يا لخوان عرضاً وطول

ما هو عيب أنا خُو حَسَنْ ❖ لو قلتوا قبلنا السَّمَاح

ما قد كلاً أخْبَر بكُم ❖ كُونوا أجْوَاد والاَّ فسُول

ما داعي لذكر الخبر ❖ لوّل كل ما راح راح

والقرد اكسروا مُشدقه ❖ لو شفتوه يبغى السَّبُول[3]

وان ما تشتوا المَخْرَجه ❖ با ندعي عسى بالصلاح

قدنا با نقُص الخبر ❖ من بعد المطر والسبّول[4]

هذا ما نظم هاجسي ❖ قايسها مسَاحه وسَاح

والتاليه من عندكم ❖ لا أنتُوا قابلين الحلول

واختمها بذكر النّبي ❖ ما يرعد وما البرق لاَح

من قلبي ومن خاطري ❖ ترضي حضرتك يا رسول

---

[1] تشلّه : تحمله .

[2] المخرجة: الخروج من المشكلة.

[3] مشدقه: فمه، والشدق هو جانب الفم مما تحت الخد. السّبول: السنابل.

[4] نقص الخبر: نقتفي الخبر.

جواب الشاعر أحمد محمد الصنبحي على الشاعر محمد سالم الكهالي في ٢٧ / ٣ / ١٩٨٧م

قال الصنبحي مرحبا ✤ يا داعي بصوت الصلّاح

حِقِّ الحَقْ والاّ أبْطِلَهْ ✤ ما لا شي على أيْدَك حلول

با وجّب على مطلبك ✤ واحذر من ركُبها سفاح

شُفها حَاسره قاصره ✤ ما زالت بسِنْ الطفول

وأنتَ يا الكهالي نمر ✤ فارس بالقمم والضياح

با تعرف منين الخطأ ✤ والمُخطي ضروري يزول

لا تنحاز لا بولوز ✤ ذي باعك بقطعة سلاح

والاّ ترحم الصنبحي ✤ لا ريته ظلوماً جهول

راجع ما صدر وادْرِسَهْ ✤ لا ريبَا بكثر الصيّاح

من له حق لا تحرمه ✤ منّه يا وثيق الأصول

ما دامك من أهل الثقه ✤ با وافق على الاقتراح

واسأل شايف الخالدي ✤ هل شي لاقتراحك قبُول

لا وافق على مطلبك ✤ فأحسُب كل مكروه زاح

ما باقي سوى المخرجه ✤ والاّ حُكم شرعي قذول[1]

---

[1] قذول : نافذ .

وان عاده بتلم الغلط ❖ ما جاء جاء وما راح راح

خلّه لي وبا نازله ❖ بأذن الله وبِذْنْ الرسول

مهما كان با رحّله ❖ نصف الليل قبل الصباح

لا من حيث جدّه رَحَل ❖ يأكُل له فلافل وفول

ما له في بلدنا مقر ❖ جهّز له فرس بالوشاح

وأرض العز لأصحابها ❖ ما حاجه لكُثر الخمول

هم ذي مَجَّدُوا مَجْدَهَا ❖ بَذْلاق النّصَل والرّماح

وأعلَوا راية الحريه ❖ فوق المرتفع والسّهول

واليوم إنْصَح الخالدي ❖ يطلب عفونا والسّماح

بالغلطات ذي قالها ❖ وَتْعَدّى جميع الفصول

ما يدري من الشاذلي ❖ يتكلم بدون إصْطلاح

لكن لا أعتَرف لأجلكم ❖ با نعفيه ممّا يقول

والجوده لها ناس ناس ❖ ما هي شي لمن جاء وراح

با حافظ على سُمعتي ❖ كم تسوى جواهر ولول

والوحده أمل شعبنا ❖ لو ضمّد جميع الجراح

با يرخا وبا يزدهر ❖ من خيراتها والحقول

لتوحّد نظام البلد ❖ والحاكم أمَرْ بالصلاح

قدنا أخوان ما نختلف ❖ بالعادات يا بو كهول

والخاله لها مَهْرَها ❖ الشَّرْعِي والهُردْ والمَساح

ما بَرْضَى لها تستمر ❖ بالعَدّه ثلاثين حَول

والقاضي بحُكمه ظلم ❖ لكن ما كُتب له نجاح

من حينه صرب ما ذراء ❖ لا طاقه لنا بالحمول

والعشاق با يخسروا ❖ في مِسْرَاحهم والمَراح

لا تحلم خلاف إنتبه ❖ حلّلها بيُمْنَى وشُول

ما حد من بنات العرب ❖ للعُشاق عذراء مُبَاح

كُن واثق وكُن مطمئن ❖ با سِيْ كل عوجاء ميُول[1]

هذا الحل وآخر خبر ❖ لا طاحه ولا اليوم طاح

إن وافق غريمي مُهي ❖ وان طاله نباها تطول

ختمنا بذكر النّبي ❖ ذي ريحه من المسك فاح

والمولى رفع رايته ❖ واختاره مبشر رسول

---

[1] با سي : سأعمل ، ميُول : مستقيمة .

جواب الشاعر شائف الخالدي على كل من أحمد محمد الصنبحي ومحمد سالم الكهالي في ١٦ / ٤ / ١٩٨٧م

قال الخالدي رحّبي ❖ يا سُمر الخدود الملاح

في خط الكهالي وبه ❖ والضيف المُعنَّى رسول

يملأ عاصمتنا عدن ❖ والثانيه لحج الفياح

ثاني عاصمة بالوطن ❖ ذي فيها تحِف الخيول[1]

ما نرفض طلب خُو حَسَنْ ❖ لا الفرصه أمامه مّتاح

يتقدم وأنا مُلتزم ❖ منّي ما يحصل مِيُول

با أطلق له بيدّي أنا ❖ الأبواب العَجِي والرّزاح[2]

ذي كان احمد الصنبحي ❖ بنّدها بسبعه قفول[3]

أنكرني من المَخْوَله ❖ وأصبح رَبْح بين الرُّباح

لا خاله ولا عَمّ له ❖ رجله غارقه بالوحول

وأصبح خصم لي بعد ما ❖ أرضعته حليب المِنَاح[4]

قلنا خير يُكبَرْ ولا ❖ يبقى عجل بين العجول

وان أحمد محمد شطح ❖ ساعة ما كبر واستراح

يشتي شيخه الشاذلي ❖ من تحت القدَم والرّجول

---

[1] تحف : تجري .

[2] العجي : المستعصي . الرزاح: المحكمة الإغلاق .

[3] بنّدها : أغلقها .

[4] المناح : جمع منيحة وهي البقرة التي تدر اللبن .

ما با واخذه بالحديث ❖ مهما قال وأزْمَل وصاح

بَتْنَقَّحْ وانا بُو لوز ❖ ركاب فوق ظهر الذَّلُول[1]

ما يهتز شامخ ثمر ❖ من عاصف هبُوب الريّاح[2]

وين الصنبحي من ثمر ❖ من سَامه بعيد الوصول

وأنتَ يا الكهالي قدك ❖ من عز الرجال النّصاح

إنصح صاحبك ذي تقول ❖ إن عقله بخمسه عقول

كبّرته وهو في نظر ❖ عيني مثل حبّة قمَاح

يسْدًا لك سَنام الجمَل ❖ ذي تبصر وما هل فُلُول[3]

هو عقل اكتروني معه ❖ وأنت أعلَيْتَهْ أربع صِرَاح

تشهد له وما تعرفه ❖ من يركن بشأني عذُول

بوُ صقر انتبه يخدعك ❖ شُف عيبه بجيبه سلاح

با يأكل ويشرب معك ❖ وا يصبح لك احمد قبُول

لا ترجع وراء طالما ❖ قد وافق على الاقتراح

إتشَرّط وذي يلزمك ❖ خُذ منّي ومنه عِدُول

وأصْدِرْ حُكم صارم شديد ❖ يسمع فيه قاضي سناح

من شُفته تخطى العلم ❖ هِسّهْ لا تزلّه زلُول[4]

---

[1] بتنقّح : أرتاح .

[2] ثمر : جبل مرتفع في يافع .

[3] حبة قماح : حبة قمح . يسدا لك : يتراءى لك .

[4] هِسّه : اضغط عليه .

وابْدَع جرّب الصنبحي ❖ هل قصده صلاح أو طيّاح

ما نا با تجدني معك ❖ بارك عند شد الحمول

إن جاء حق وان جاء حنق ❖ قد قرني قويّ للنطاح

واحمد راجعه بالبصر ❖ يمكن قد يده بالغسُول

وان شُفته بيكذب عليك ❖ حُطّه لي ببَرْحَهْ بَرَاح[1]

قد رأسه قريب أحلْقه ❖ ما باقي له الاّ البلُول

لأن ما عاد له في البلد ❖ حاجه من طرحها وراح

ما أرضى له ولا با اترُكَهْ ❖ يبقى في مجالي يجُول

وانته يا ابن سالم أسَفْ ❖ يا عيباه منك وآح

تنسى ماضي أجدادنا ❖ ذي مثّلتهم لا طبول

والتاريخ يشهد لهم ❖ كانوا سدّها والشبّاح

هم ذي خلدّوا لي ولك ❖ ذكرى دائمه لن

والوحده قرب يومها ❖ واصل في سَلا وانشراح

با تلقى جماهيرنا ❖ بعد الفَرْك جُمله حصُول[2]

لو قاداتنا جادّه ❖ عالوحده حريصه وشاح

ما الشعب البطل مُستعد ❖ لو حال القدر ما يحول

---

[1] برحه براح : ساحة واسعة .

[2] الفرك : التخلف عن موعد ما.

عُم الخير شعب اليمن ❖ راحه با تقع وارتياح

من ثرواتنا با نجُود ❖ با نسهر عليها اللِّيُول

با ندعس على الفقر ذي ❖ داس المجتمع واستباح

والخاله لها توّهَا ❖ بعد اليوم ماذا تقول

باح اليوم سرّي لها ❖ ذي ما كان من قبل باح

وأشياء عادها واصله ❖ عاد الرَّمْد جوف الوخُول[1]

والعذراء بكفل أهلها ❖ من قادر يخُذها سفاح

بنتي قاسيه عاصيه ❖ ما با يخطموها ذيول

لأن قدها لِبَنْ عَمّها ❖ حلّت له بعقد النّكاح

ما تنجب لعاشق عقيم ❖ والعُشاق معها فحول

هذا يا الكهالي وزد ❖ قل للصنبحي خُو صُلاح

يرضع له لبن خير له ❖ لا يدمِنْ بشُرب الكحُول

يستسلم وعاده سلم ❖ من قطع النَّصيل الشِّحَاح

حذِّر صاحبك واندره ❖ يعرف خرجته والدخول

وآخرها بذكر النبي ❖ خلصنا عسيل الجباح

بن سالم قشر ذي ولِيْ ❖ والحَمْرِي نخلها نخول

[1] الرمد : العسل . جوف : داخل . الوخول : أو الوخال وهي أماكن تواجد النحل .

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ١٥/ ٢ / ١٩٩٠م

الكهـالي محمـد مطلـبي نـصف سـاعه

مـن نحيف البـدن ذي بعـده الكبـد طِيْـرِهْ[1]

أيْش بـا ينفعـك لـو قلـت سمعـاً وطاعـه

يـا مُهَـلاً هلـي يـا بُـو الخـدود المـنيره

أنـت عـذبتني والآن راجـي شـفاعه

أرحـم أرجـوك وانقـذ عاشقـك مـن سعيره

بَطْرَحَـكْ وصنْتْ عيني مَطْرَحَـكْ شي بقاعـه

يـا نظـر عـيني اليُمنـى ونـور البـصيره[2]

بعـد يـا مرسـلي ودعتـك الله وداعـه

مـن وطـن واد ذي ناخـب بـساعه بَكِيْـرِهْ

لا المُعَـلاّ ومرواحـك بقـصر القناعـه

ذي بـه الخالـدي مـولى اللّسان الخطيـره

وادهنـه مـسك تنزانـي نفـح مـن قـصاعه

والعطـورات مـن ذات الـصنوف الـشهيره

---

[1] طِيْره: أي طارت، ففي لهجة كثير من مناطق يافع تحل الياء محل الألف في الفعل الماضي والهاء محل التاء، كقولهم سيْرِهْ في سارت، جيئه في جاءت، قاله في قالت..الخ.

[2] بطرحك: ساضعك. وصنت: وسط وتأتي بمعنى داخل الشيء.

وان سـأل كيـف وادينـا وكيـف الزراعـه

قـل لـه الـبُن واجـد والمـزارع خضيره

لكـن المـاء بينقـصنا هنـا في يُفاعـه

والحكومـه بتنظرنـا بنظـره قـصيره

تسعتعـشر سـنه جزّعتنـا باللّكاعـه

للأسـف مـا دعمـت فـلاح دايـم فقيره

مـا سـوى الهـدره الفاضـيه أو للأشـاعه

بـا نـصلح ويـا نفعـل مهاري كـثيره

واسـأل الخالـدي بُـو لـوزه أيش انطباعـه

بعـد خطـوات شـطرين الـبلاد الأخـيره

كـل واحـد سمعهـا بالـصُّحُف والأذاعـه

فرحـة ابـن الـيمن لـو قـد تحقـق مـصيره

عمّـت الفرحـه الـشطرين بعـد استماعه

واجتمـع رأينـا في مائـده مـستديره

حققـوا حلـم ذي كنّـا بنخـشى ضياعه

مثـل لعـوام ذي مـرَّت علينـا وسِـيْرهْ

أيـضاً الـشكر للقـاده بتلـك الـشجاعه

ذي اقـدموها بـرغم أعـداء الـبلاد الحقيره

إنما عاد بالشطرين باقي جماعه

ما يريدون توحيد البلد في مسيره

ذي معاهم من التمزيق أعظم نفاعه

قصدهم دائماً نبقى حضيره حضيره

ذي مُراده في الداخل يمكّنْ شراعه

والمصارف في الخارج لساعه نكيره

لأجل تبقى المنيحه شاتهم للرضاعه

ربما يفتطم لو قد نزل من سريره

كل ما قال صُبّي لي عسل يا جَرَاعَهْ

في دقائق توجّد كل ما يستخيره[1]

أنت عارف بصنع المرتشي واختراعه

ذي كَلْ الحاليه والشعب ذاق المريره[2]

وأنت فاهم بلونه قبل ما اكشف قناعه

رغم ما يندعي باسم الجموع الفقيره

وين با يروح من بعد انقطاع الرضاعه

ذي ولف ما ينام الاّ بكرتون بيره

---

[1] جَرَاعَهْ: وعاء لحفظ النشوق.

[2] كَلْ: أكل.

والله أنَّــه بيُوحِيْهَــا خطــر في ذراعــه

اقــرأ الفاتحــه لأهــل البطــون الكــبيره[1]

عــارف انــه بوحــدتنا يلفلــف رقاعــه

وان في ظلــها يفقــد مــصالح كــثيره

لكــن الــشعب في الــشطرين يكــسر نخاعــه

مــن خــرج مــن طريقــه بــا نــسي لــه حفــيره

مــا معــه غــير يبــدي رغبتــه واقتناعــه

قبــل يفقــد قبائــل قريتــه والعــشيره

ختمهــا بــالنبي مــا الــبرق يلمــع لماعــه

واعقــب الرعــد مــن بعــده بمطــره غزيــره

[1] بيوحيها: يحس بها.

جواب الخالدي على الكهالي في ٢٦ / ٢ / ١٩٩٠م

قال ابو لوزه اسقوني عسل من كراعه

ذي يداوي جراحي والصَّويب الضريره

صاب قلبي رشيق الخد قاسي طباعه

ذي لي اشهور من أجله عيوني سهيره

كُل ما جيت أزُوره لا مكانه وقاعه

شُفت لبواب مُغلق والحواجز عسيره

إقْتَلَبْ لي غشيم أحمق عديم المناعه

شِبْه جزَّار ما عنده شهامه وغِيْرِهْ

حسبه الله ما ذا غيَّره ويش صَاعه

بعد ما كان قبل أيام طيّب وخِيْرِه[1]

بعد يا طارش الساعه جباك الوداعه

من عدن شد وَتْوَكَّل بساعه نويره

مُر من حيث جاء لوَّل وسر بالوقاعه

با تصل واد ذي ناخب بوقت الظهيره

حيث شبل النمر عامد بيقدع قداعه

ابن سالم علي ذي له مواقف جديره

واهْدْ له عطر أبو دُرَّه من أفخر صناعه

رُشّ داره وديوانه ورَشْرِشْ سريره

---

[1] ويش صاعه: ما الذي جعله يضطرب.

والكساء ذي بمعلاقه وذي في سياعه
بالأضافه إلى اذوال الشقر والذّريره
صاع بالصاع با خلّص صديقي بصاعه
طالما عاد عندي مُونتي والذخيره
والخبر خير صبر اليافعي واتّساعه
لِنْ عديم النظر ما با يشاهد نظيره
العمد ثروة الوادي وحول الزراعه
لا قد البُن واجد والمزارع خضيره
إنما الماء على قولك قطعنا قطاعه
بينما احنا بحاجه للمياه الغزيره
لا متى يا هليب الماء بدلو النزاعه
قطّع الساني احباله وقطّع عَطَيْرَهْ[1]
والحكومه قدك فاهم بتكسب وباعه
ليت والله وما سميتها أمّي سميره
أُمْ حمقاء تولتني بدون استطاعه
تسعتعشر سنه ما قدمت لي فطيره
إنما الآن قل راحت سنين المجاعه
واصل الخير با تصبح بلادي مُخيره
صيف واجي ولا شن المطر من قزاعه
سَقّ بُرّك وغيرك با يسقي شعيره

---

[1] العطير: الحبال.

قد بشاهد طلوع الفجر يلمع شعاعه
واشرقت وانورت بعد الليال الأديره
وانطباعي وَجَبْ باقولها في براعه
بعد خطوات شطرين البلاد الأخيره
حصحص الحق با حَيِّي معك في شجاعه
قادة الشعب في الشطرين من كل ديره
حين نادوا بوحدة شعبنا واجتماعه
واتفق رايهم جمله لجمع المسيره
بعد ما ظل شطرين اليمن في صراعه
تستفزه وتلعب به أيادي شريره
عارف الآن أنصاره ومن هم دفاعه
والذي وَحَّدوا جمع الجموع الغفيره
بينما الفضل راجع لا كبير الشواعه
ذي من المعتقل أطلق سراح الأسيره
قدّر الفرق في عُرْضَه وطول ارتفاعه
كلمة الحق ما فيها ملامه وعِيْرِهْ
والذي قلت بالشطرين باقي جماعه
هُم بسيطين لا ممكن يعيقوا مسيره
أعتبرهم سلع من خس واسوأ بضاعه
ما تصفي لك العشر السّلع نصف ليره

لـو حـصل ضـغط أو زر الحمـا نـصف سـاعه

بـا يـذُوبون مـن حَـرّ الـشموس الهجـيره

هـم جماعـه ميَـعْ متعـوده عالمياعـه

مثلـهم مثـل شُـلّه مرتـشيه أجـيره

طالمـا شـغلهم حِيْلـهْ وكلـه خداعـه

بـا تـراهم يـسوُّوا عالـشعيره بعـيره

بـا يظلُـوا يبثـوا البلبلـه والأشاعه

مثـل دجّـال أو معتـوه فاقـد ضـميره

قـصدهم بـا يـسوّونا هـدف للنِّـصاعه

بينمـا نحـن عالـساحل وهـم في جزيـره[1]

شبـه لاجـين مـن هَيْجـهْ أجونـا رَبَاعـه

واصبحـت جاريـه سَـحْمَا تنـافس أمـيره[2]

عنـدما كانـت ابْتِـدْخُل بـسَدّ الفراعـه

والـذي رشـحوها بـالأداره مـديره

وأصـبحت مُقرنـه متعـوده عالرداعـه

إنمـا الآن مـن تـسأل ومـن تستـشيره

جَـفّ ضَـرْع اللـبن ذي كـان يحلُـب وزَاعَـهْ

راعـي الويـل والـشاه المَنِيْحـهْ عَقِيْـرِهْ[3]

---

[1] هدف للنصاعه: هدف للرمي بالرصاص.

[2] لاجين: لاجئين. هيجه: شعب أو خلاء. رباعه: اللجوء إلى قبيلة أخرى طلباً للحماية.

[3] زاع اللبن: خضّه. المنيحة: الشاة التي تعطي اللبن.

انـــدر المرتـــشي وأهـــل الطمـــع والجـــشاعه

يقطـرُوا بلّهـم سَعْفْ الجِمَـال القطـيره[1]

أعلـــن الـــشعب وحـــده وأعلنتهـــا سِباَعه

لا تفكـــر ولا تخـــشى وجُـــوه الكَسِيْره

مـــا يهـــزوا جبـــل أو بـــا يزُوعـــوا قلاعـــه

مثـــل عيبـــان أو شمـــسان أو حيـــد صـــيره

بـــا تـــرى ذا حمـــل عفـــشه وآخـــر متاعـــه

حينمـــا يـــشعروا أن مـــالهم أي خـــيره

غـــير ان يرحلـــوا أو يوصـــلوا لا قناعـــه

مـــا يظلـــوا كـــشُله جاهلـــه أو غريـــره

لِـنْ مـــن عـــارض الوحـــده بجهـــل أو دوَاعـــه

ســـوف يـــصبح فقيـــد أهلـــه وفاقـــد خـــبيره

لا وســـاطات ذي بـــا تنقـــذه أو ذَرَاعـــه

يـــشفعوا لـــه متـــى مـــا شَـبّ حـــدَّاد كـــيره[2]

ذا عزيـــزي ومبنانـــا رفعنـــا ســـراعه

أنـــت ســـالي وانـــا مثلـــك أمـــوري يـــسيره

واذكـــر المـــصطفى الهـــادي رســـول الـــشفاعه

ذي شـــفع لأمتـــه مـــن يـــوم حـــامي سعيره

---

[1] يقطروا بلّهم: يدخلون جمالهم في القافلة (القطيرة).

[2] ذراعه: وساطه، والذريع هو وسيط العريس إلى أهل العروس.

بدع من الشاعر محمد سالم الكهالي
مرسل للشاعر شائف محمد الخالدي في ٢٦ / ٧ / ١٩٩٠م

قال الكهالي على صوت الطرب … با كُد للخالدي نشره قصير
بَضْرُبْ مع رامي أحْسَنْ من ضرب … لا اخطأت قد جنبي الرَّامي خطير
الخالدي ذي بيصطاد العُقب … وكسّر اجناحها وقت ابتطير
كم نزّل أهداف خلاها قطب … أصابها ذلك الرامي القدير
ومن لسانه بيقذف باللهب … لا قد غضب يحرق الواد الخضير
بيضُرُبْ الحبْ وأحيان القصب … وان ما لقي بُر يرجع للشعير
وان قد تكبَّر مع هَمَّ التعب … لا جنّة الخُلد أو نار السعير
الكِبْر به والليّانه والأدب … قاوم زمانه على حالي وقير
من قال عانى كما شايف كذب … واحيان بيهُز سيفه بالجفير
وكم عن أحداث واقعنا كتب … واصبح كلامه مؤكد بالأخير
واليوم يا بُو لُوَزْ ليّهْ طلب … أشتي إجابه على معنى غزير
في جيشنا الترقيات أكثر رُتَبْ … وكل وزاره بها اثنعشر وزير
شي نفط معنا بشبوه أو ذهب … والاّ بمأرب معاهم مية بير
التبغ ما با يكفي والعنب … ومصنع الملح مردوده يسير
هل تعلم أنه بيصرفها نُسب … من قد تعلق بكرسي مستدير
من حبّه الله على الكرسي احتجب … ما عاد يتذّكر ان شعبه فقير
يريد فلّه مزخرف للعجب … مُفرَّشه في قطائف من حرير
وله مطالب كثيره من حسب … اثنين صوالين وسياره صغير
هذا سِوَى ذي بيخبأ بالمسَب … كمّن مناضل طلع تاجر كبير

من فين ذا يا تعبنا بالتعب	واخالدي دُق مزيك النفير
الشرق والغرب يمتص العرب	ديونهم تطلع ارباحه كثير
لكن علي عاده أحسن من حسب	ما ظن يتجاهل الأمر الخطير
ما لو تجاهل فِشُفْنَا بالحَنَبْ	للرُّوس وامريكه آنبغى أجير
حتى ولا النفط معنا والذهب	يا الله نسدّد ديونه بالأخير
والمشكله فيك لو شدّوا القَتَبْ	وا خالدي شُوف ثرّيتك كثير
أولادك الآن ستعشر عزب	وعادك ابتعصر الدنيا عصير
كم قسمكم لو نعادلها نُسب	على عدد لَنْفُس احسب يا خبير
أرباح لرباح قل لأهل الرتب	كلاً يحاسب الى أين المسير
والاّ زرعنا وعمّر من صَرَبْ	يا الله نرَوِّح من الميه العشير
والفايده با يخذها ذي كسب	ذي قصدهم شعبنا يبقى أجير
واختم بذكر ابن عبد المطلب	محمداً صاحب الوجه المنير

جواب الخالدي على الكهالي في ٤ /٨ / ١٩٩٠م

الخالدي قال ابو لوزه وَجَبْ | با قول حيًّا بضيفي والزَّوير
أهلاً وسهلاً وحيًّا من وَلَبْ | بابن الكهالي سَعيفي والمشير
بن سالم الوعل معكوف الرُّجب | والفأس ذي يفلق الحيد الجسير
ينزاد راسي بمثله لا وثب | وثبة نمر وان بَرك بَرْكِةْ بعير
يشل حمله وفي وقت الطلب | يسبق مع الغاره أول من يغير
حيّا بلحْمَقْ وحتّى لو شجب | اعتز بالجيد ما افخر بالحقير[1]
ولا برحّب بذي ماله حسَبْ | أو مثل صعلوك ما هو لي صبير
لِنْ عادة الخالدي من يوم شب | لا حد ذا السّاع له موقف جدير
ما دِنّ راسي لِسِلبِيْ أو ذنب | ولا لمعتوه ما عنده ضمير
بَكْسَبْ جماهير رُميان السَّلب | من عز لبطال والجيل الشهير
ذي ما احتفظ في تراثه واللقب | مهما تجاهل به الغر الغرير
قد يحسُبه ماء معقم في عُلب | وهو سقطري صبر حارق مرير
من يطعمه ذاق طعمه مَنْشَرَبْ | مرير طعمه ومفعوله مُثير
هذا ومن حيث بن سالم طلب | مني اجابه على معنى غزير
با جاويه حول موضوع الرُّتب | او أي موضوع ذي ليه ابيشير
با قول رأيي وما فيها عتب | لو قلت لك بالنَّسم هرّش وسير
الأوله واجب اعرف ما السبب | كُنّا جناحين لِيمَنْ واليسير
نلعب فريقين وانضمت شُعب | من كل هيجه ولعَّابه كثير
وكل من ضَمّ لا ملعب رتَبْ | مع فريقه مُشجِّع أو نصير

---

[1] لحمق: الغيور.

حتى وان جاء على شان العجب ورحَّبت به سميره أو سمير
يبقى موزع لها الماء والحطب قصده موزع ولا يبغى حصير
هذا يقل مضطهد من دون أب وذاك شارد من ألام العشرير
والبعض يشكي من الباطل هرب وآخر من الجار لاجئ مستُجير
ومن وصل ضيف لا سوق الجلب اجلب وسوّق نعاجه والحمير
وقام ذي كان جاثم وانتصب نهض بسرعه وباليوم البكير
لما سمع موعد الوحده قرب وهو مناوب وفي رتبة خفير
رفض يناوب مع أصحاب النوب ما يشتي الاّ محاسب أو مدير
هذا السبب ذي جعل حاكم حَلَب مُحْرَجْ بدمج المُعَوَّق والكسير
وعندما أعلن رئيس المنتخب ضم الفريقين لا ساحه قصير
شاف الفِرق ذي تباري باللعب متراكمه والعدد فيها كثير
ولأجل هذا قبل من حيث حب ضم المحلوي وخباز الفطير
أما مناصب خميس أول رجب والترقيات الذي جاءت أخير
شُفها شهاده صهاره أو نسب كلاً بجانب نسيبه والصهير
ازقر بيدك وعمّر من قطب لا ظَهْرْ وحْدِهْ تفضل يا خبير
بل إنما الآن قد عندي مصب ذي با يصفي سليطي والعصير
وللعروق الوجيعه والعصب دكتور عنده دواء الجسم الضرير
والفاس جاهز ومنشار الخشب وشفرة الذبح وازع للجزير
با يكمل الكذب لا وقَّدْ وشَبْ حدّاد ناره ولصّاها بكير
أو برد ليله متى لزيب شلب ودارت الدائره من كل دير
ما يلقى اللص منفذ للهرب وذي بلا اجناح ما قادر يطير
لا اصبح فقيد السواعد والرُّكب من يسعفه في طرق صعبه وعير
في حين يعثر بحاجز أو مطب ولامعه جار ذي به يستجير

متى دنا الليل والمغرب غرب ... ما تسمع الاّ صياحه والهدير
واصحاب لَمْسَابْ واصحاب الزُّعب ... ذي تاجروا في شَمُوطي والخمير[1]
با يفقدوا كل شي وقت العَكَبْ ... لا شمّسه واعقب اليوم الهجير
ما عاد با يصرف الوالف نُسَبْ ... ذي كان يصرف على ما يستخير[2]
ولا غُرَفْ راقيه مَصْبُوبْ صَبْ ... مزخرفه بالحرير الزمهرير
يكفي رُبع قرن ذي ولّى وهب ... ظلاّ مُسيطر على الكرسي أمير
يأمر وينهي ويبطش واغتصب ... والشعب في قبضته ظلاّ أسير
واليوم لا شك طفينا اللهب ... بدا لنا مطلع الصُّبح المنير
من قبل ما تسمع أصوات اللجب ... وقبل ما دُق مزيك النفير
كُن مُطمئن ان ما يخرب خرب ... لِنْ قد تجاوزنا الأمر العسير
تغير الجو والوضع انقلب ... وبوحدة الشعب حققنا المصير
الآن ما فيش داعي للغضب ... الخير باسط ورزق الله كثير
النفط موجود معنا والذهب ... أبشِّرك وانت بشّر بن بشير
قرِّب حبالك ودلوك والكرب ... حُث الجماهير والجمع الغفير
لِنْ من يبا الربح يحسب ما وهب ... ما با يجي رزق لا فوق السرير
ومن يريد التقدم ما انسحب ... يقطر جماله مع البِلِّ القطير
لا قد مطر با يقع حَبْحَبْ وحَبْ ... معنا ونعمك علي ماله نظير[3]
ذكي محنك ومن كَيْد العَيَبْ ... حاسب حسابه قده عارف بصير
يكفي سمعنا خطابه ذي خطب ... لمّا حضر تاسع العيد الكبير

---

[1] الزّعب: جمع زُعبة وهي وعاء من جلد الأغنام أكبر من المسب. الشموط: نوع من الخبز الجاف.
[2] الوالف: المتعود على الشيء.
[3] حبحب: بطيخ.

يهمنـا الـشعب لا يكمـل صِيَبْ تظـل تلعـب بـه اليـد الـنكير[١]

هـذا وانـا سَهْل مـا فـيني زلـب قـدني معوّد وانـا جاهـل صـغير[٢]

بِـسِيْر حَـا فِي ويِـدْعَسْ عـالزرب فِي شمـس والاّ فِي الليـل الغـدير

تقـع بجرْبِـه خُلَـبْ والاّ صَلَـبْ حذري معي يا الكهالي من حذير[٣]

متـى وقـع كَيْـل شَاحِيْ بـالقِوَبْ ليلـه بـآنس وليلـه فِي شَـمِيْرْ[٤]

مـا سـاير امـراض ذي فـيهم جَـرَبْ أو شـل معلـول يمـسي يـا جـشير[٥]

واثـق بنفـسي ومثلـي مـن غلـب لا ترثـي الاّ لمـن حبلـه عطـير

أو ثـور رجليـه غـارق فِي خُلـب لا هـزه الجـوع يـصبح يـا نهـير

واذكـر نبي عـد مـا المـاطر خصب مـن خصّه الله بـشيره والنـذير

علـى شـفيع أمتـه يـوم المهـب مـن حـر يومـاً عبوسـاً قمطريـر

---

[١] الصِّيَب: ما يُنفق في الاستهلاك المنزلي.

[٢] زلب: تدلل.

[٣] خُلَب: الوحل أو التربة المتشبعة بالماء. صلب: جافة وغير مزروعة.

[٤] شاحي: قليل. القوب: اقداح مصنوعة من الأخشاب.

[٥] جشير: من الجشرة وهي السعلة.

أبيات من الشاعر أحمد حسين بن عسكر حول موضوع القَبْيَلَه ويطلب من زملائه الشعراء الرد عليه بآرائهم

يـا اتخبَّـر الـشُّعار واسـأل عـن شـرُوع القبيلـه
ودورهـا ذا الآن في عهـد التقارب والأمـان
مـن بعـد توحيـد الـيمن هـل يـا تظـل الأوَّلـه
بجهلـها واحْكَامهَـا الماضيـه زَيْنَـاتْ أو شِـيَان
مـا ننكـر إنْ القَبْيَلَـهْ قـد ناضَـلَهْ واستَبْـسَلَهْ
علـى الكرامـه والـشَّهَامه والـشَّرَف فيهـا مُـصان
الـصدق فيهـا والتـآخي والوفـاء مـا نِجْهَلَـهْ
واشـياء كـثيره طَيِّبَـهْ تبقـى علـى مَرّ الزَّمـان
لكـن لهـا عـادات أُخـرى سِـلْبِيَهْ قـد عَطَّلَـهْ
مثل الغضب لا قد غَضِبْ لِنْسَان يطلع به جِنَان
يـضرُب ويطعـن وإنْ غَريمـه حَـصَّله يـا يُقتلـه
وأهلـه وأخُوتـه تفتخـر بـه مـا يقولـوا لـه مُدَان
وذي لـه المخلـص غريمـه ذي أمامـه حَـصَّلَه
ومـن فـسل والاَّ تراجـع يـا يـسمُّونه جَبَـان
هـذا ويـا أطلُـب رأيكـم لـي في حـروف اتْـسَجَّله
ردُّوا لِـبَنْ عـسكر قـوافي واشـرحوا لـه كـل شأن

رأي الشاعر محمد سالم علي الكُهالي

يـا ذي بتـسـألنا علـى عـادات شَـرْع القبيلـه

بالـشِّعْر فيهـا سِـتْ مَكْرُوهـات أمـا أرْبَـع حِـسَان

فيهـا الكَـرَمْ والعِـزّ بـين أبنائهـا تتبادَلـه

أعظـم سِمَهْ فيهـا ولا يُنْكِـر بهـا غـير الجبَـان

والمَنـع فيهـا والـشَّجاعه والرَّجُولـه مُكْمَلَـهْ

واللّص والـشَّحَات بـين أبنائهـا مـا لـه مكـان

والـسَّلب فيهـا والعَـدَاوَهْ مـن كـره حَـدْ بَهْذَلَـهْ

لا تِـرْحَمْ العَـاثر ولا لـه شِـيْ مـع الزَّاجـي حِيَـان[1]

والقتـل ذي قـال إبـن عـسكر خَـسّ فعـل ابتفعلَـه

مثل الذئاب الحمْر عين الذئب بالبُوش السِّمَان[2]

فيهـا الـدواء والـدَّاء وقـد كُـلاً فـؤاده شَـعْمَلَهْ

مـن بعـض سلبيات فيهـا قطعـه جسمي بنـان

لا اتْجَنَبَـتْ مِـنْهنْ فهـذا أعظـم أمـل ذي نأملـه

وحِـسَانهَا ذي بـا توصِّـلنا علـى بَـرّ الأمـان

فيهـا الأبُـوَّهْ والعَمُومَـهْ والأخـاء والمَخْوَلَـه

وبالتـآلف والتعـاون يـصلح الله كـل شـان

---

[1] الزاجي: القوي. حيَان: التناوب في متح الماء من البئر .

[2] البُوش: الماشية من أغنام وأبقار .

رأي الشاعر عبدالله حسين الظفري (أبو رائد)

يقـول أبُـو رائـد بـدأنا مـن حـرُوف البَـسْمَله
بُـشْرَى جميلـه والأمـل مكتُـوب بـأورَاق الـضّمان

آمـل مـن الحاضـر يـصلّح كُـل ماضـي عَطّلَـهْ
آمـل ومتأمـل يقـع كَانـت ويـا مـا كَـان كَـان

والقبيلـه هـي تـاج عاقـل صَـان بيـت المَعْقَلـهْ
مـا هـي لمـن جَـا شَلّهَا ، اُعْقَلْ بعقلـك يـا فـلان

وأصَـابعك مـا هـي سـواء لِكُـل سَـائل مـسأله
والـشّر مَـنْ جَـا في طريقـه حَـصّل أشْـرَاره مَـلان

والعَـدل حَـلاّل المـشاكل مـا تعقـد حَلّلـه
عقلك برأسك وأنت أخْبَرْ خُذْ من الوقت الزّيَان

صَحيح مـن ضَحّى بغيره بالنّـصَيْل المُـسْقَلَهْ
يـسهر منامـه مـا يغَمّضْ يحسُب الليلـه ثمـان

ومَــنْ جهَــلْ عقلــه تجاهــل والأوادم تَجهَلَــهْ
ومَـنْ قتـل يُقتَـل وربّـي وضَّحَهْ وانْـزَل بيَـان

دُنيـا مَرَاحِلْ والـزّمن لـه كـل ليلـه مَرحَلَـهْ
مـا اتْـسَاوت الأوضـاع مـا اتْـسَاوت يسَارك واليَمَان

رأي الشاعر أحمد محمد الصنبحي "أبو صقر"

الصنبحي يا مرحباً سُؤال شاعر فصَّله

يسأل وأنا با رُدّ له جواب له معنى وشأن

با رُدّ أول عن شروع القبيله ما الديوله

قد كم بها اعْرَفْ مِنَّنَا وكُل مَخفي با يبَان

القبيله كُلَّن وضع برنامجه من جدوله

حَدْ فَسْل يا عَسْكَرْ وحَدْ للقبيله يُدعى سِنَان

من هو قبيلي جِيْد يصرُف ما بجَيْبَهْ وأبْذَلَهْ

وأصْبَحْ بعَادات العَرَبْ مَعْرُوف عند إنْسٍ وجَان

ودوره الدَّعم القوي من مرحله لا مرحله

مع التقارب مثل حَيْدْ العُرْذي ما قط لان

على نضاله والوفاء مِنْ ذي كَسَبْ وَتَوَسَّلَهْ

يصرُف ولا يحسُب وظلا مُحتفظ بأرْبَعْ بنَان[1]

ما الفَسْل لو ماله يساوي مال عُقبَهْ مُجمَلَهْ

الوجه والخُورَهْ سَواء وإنْ عاهدَك يفجر وخان

هذا هو رأيي ورَدِّي مِنْ صَميم المُرْجَلَهْ

من راس شاعر ما يجَامل حَدْ جَبَل يَابس طُنَان

---

[1] توسَّله : جعله احتياطاً لوقت الحاجة .

والثانيه قال المثل من شل صاحبه ما أثْقَلَهْ

يا شِلّ بَنْ عَسْكَر ويَمْحِي سَيئاته بالحِسَان

ما عاد شي من قبيلتنا يا إبن عسكر لوَّله

ما باقي الاّ ثَارها عاب الزمن فيها وخان

عاداتها واسلافها واعرافها أمْسَتْ مَهْزَلَهْ

واستبدولها أصحَابها بأصواتهم مغنا ودان

رأي الشاعر شايف محمد الخالدي (أبو لوزة)

الخالـدي عقلـي برأسـي واجـبي بَـسْتَعْمِلَهْ

يـستعمل الأنـسان عقلـه عنـد قـلاب الـوزان

وأحمـد حـسين أوَّل سـؤاله عـن شروع القبيلـه

ودورهـا ذا الآن مـن بعـد التقـارب والأمـان

رغـم انْ حاضـرها وماضـيها بذاتـه سلـسله

حَمِّـل عليهـا بُـرْ مـن جانـب ومـن جانـب دَمَـان[1]

والقبيلـه مـن قبـل مـا بـا قـول كانـت مهزلـه

أو ظالمـه بـل كـان بعـض العطـف فيهـا والحنـان

كانـت لهـا عـادات وكُنَّـا في سَـنين الـسُّنبله

أنـا قبيلـي لـي مكـاني وأنـت مثلـي لـك مكـان

مـا حـد يخُـذْ مـن حـق غـيره وزن حَبَّـهْ خَرْدَلَـهْ

كانـت في الماضـي وسـاطه مثـل مـا الآن اللجـان

عنـدك زلـط سَـلِّم لـذا مبلـغ وآخـر ناولـه

ويـا يكونـوا بالنيابـه هـم سـلاحك واللـسان[2]

---

[1] دمان : سماد عضوي .

[2] الزّلط : النقود.

لـو مـا عَرَفـت الـشَّم ذي تِكْهَـل وذي مـا تِكْهَلَـهْ
بـالعُود بـا تعـرف بخُور العُـود لَخْضَرْ واللُّبَـان

وبعـد وحْـدِهْ رُبَّمـا تلقـى الأمـور اتْحَوَّلَـهْ
مـا بـا يظـل الوضـع لـوَّل قـد يَكُـنْ آن الآوان

نتناسـى الماضـى ومـا كُنَّـا مـن أوَّل نعملـه
ووحـدة الـشعب اليمـاني عـز رأسـي والكنـان

وارجـوا بـان نهـتم في حـل القـضايا المُهْمَلَـهْ
بالـسِّلم أو عنـد الـضروره بالحدِيْـد الهنـدَوان

المحتويات

د.علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وس والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيو
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامع عميد كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية
- مهتم بالبحث والترجمة، ونشرت له عدد من الدر والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

١- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة ع عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة ع للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.

٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار ج ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عب

٤- ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يح مركز عبادي، ٢٠٠٣م.

٥- يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" (شل العجب مركز عبادي ٢٠٠٥م، طبعة ثانية منقحة والنشر ٢٠٠٦م.

٦- مساجلات الصنبحي والخالدي ، دار جامعة ع

٧- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز

٨- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مر

٩- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١٠- جمع وتقديم (المزن الماطر، أشعار ومساجلات وزوامل عبدالله عمر المطري)، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١١- جمع وتقديم ديوان (دستور الهوى والفن، غزليات شائف محمد الخالدي)، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٧م.

١٢- جمع وتقديم وتحقيق ديوان (سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش)، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.

١٣- الشيخ أحمد أبو بكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.

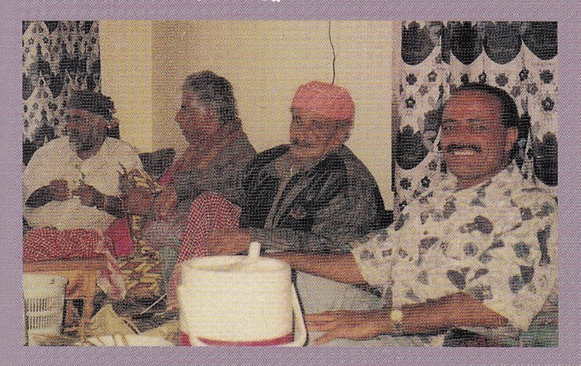
١٤- جمع ودراسة ديوان (يقول بن ناصر مجمل)، مركز عبادي للدراسات والنشر، ٢٠٠٧م.

١٥- جمع وتقديم ديوان (النبع المتفجر)، للشاعر يحيى الفردي، مركز عبادي، ٢٠٠٨م.

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

هذه المساجلات بين الشاعرين الشعبيين الكبيرين محمد سالم الكهالي وشائف محمد الخالدي جرت خلال الفترة (١٩٨٧ - ١٩٩٠م). وبدأت بأول قصيدة يوجهها الكهالي للخالدي في الأول من فبراير ١٩٧٨م، وانتهت بآخر جواب يرد فيه الخالدي على الكهالي في ٤ / ٨ / ١٩٩٠م. وبلغ عددها (١١ مساجلة) تتكون من البدء والجواب، وتؤلف بمجملها ٢٢ قصيدة، ويضاف إليها قصيدة جوابية للشاعر القدير أحمد محمد الصنبحي، يرد فيها على قصيدة أرسلها الكهالي لكل من الصنبحي والخالدي، يطلب التوسط بينهما حين حمي وطيس مساجلاتهما الشعرية عام ١٩٨٧م.كما أوردنا قصيدة للشاعر القدير أحمد حسين عسكر حول موضوع القَبْيَلَة، وجهها لعدد من زملائه الشعراء وطلب منهم الإدلاء بدلوهم في هذا الموضوع، لمحمد الكهالي، عبدالله حسين الظفري "أبو رائد"، أحمد محمد الصنبحي "أبو صقر"، وشائف محمد الخالدي "أبو لوزة".

في الصورة الشعراء الكهالي، الخالدي، علي محسن الهندي، أحمد حسين عسكر



د. علي الخلاقي مع المرحوم شائف الخالدي



ومع الشاعر الشيخ محمد سالم الكهالي



مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب : 662 ـ صنعاء
ت : 485691 / فاكس : 485692
سيار : 777219617
الجمهورية اليمنية